الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

أثر صيغ المبالغة في توجيه الدلالة

سورة "ق" أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطلبة :
*أمنور أمود
*جاب الله دعاء
*بحري مليكة

إشراف الأستاذ:
عزوز سطوف

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حمداً لا ينفد أوله ولا ينقطع أخره لك الحمد فأنت أهل أن تحمد وتعبد وتشكر . لك الحمد في اليسر والعسر ولك الحمد على نعمك التي لا يحصيها غيرك. لك الحمد حمداً لا ينبغي إلا لك ،لا إله إلا أنت . الحمد لله حبا الحمد الله شكرا الحمد لله رجاء وطاعة الحمد لله دائما وأبدا ،وأفضل الصلاة وأعطر التسليم على سيدنا محمد صلاة تهب لنا بها أكمل المراد وفوق المراد، في دار الدنيا ودار المعاد، وعلى آله وصحبه وبارك وسلم عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت وبعد :

بعد شكر الله عز وجل والصلاة على رسوله لا يسعنا إلا أن نرد الفضل لأهله ونقدم الشكر لأصحابه أساتذتنا الكرام الذين بفضل الله أولا ثم بفضلهم ثانيا وصلنا لهذا المشوار، ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل "عزوز سطوف" على توجيهاته وإشرافه حتى أنجز هذا العمل .

فله منا ولكل من كان سندا وأزرا من قريب أو من بعيد جزيل الشكر ووافر الامتنان .

مقدمة

مقدمة

القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة، وهو أحسن الحديث، وهو في أعلى درجة من الفصاحة، وأرفع رتبة في البلاغة، اصطفى الله له من ألفاظ اللغة العربية أفصحها في البيان وأيسرها على اللسان، وأسهلها على الأفهام، وأمتعها للآذان، وأقواها تأثيرًا على القلوب وأوفاها تأدية للمعاني، ثم ركَّبَها تركيبًا محكم البنيان، لا يدانيه في نسجه كلام البشر من قريب ولا من بعيد، وذلك لما يكمن في ألفاظه من الإيحاءات التي تعبر إلى خلجات النفس وتقتحم شغاف القلوب.

فقد جاء رصف المباني وفق رصف المعاني على أمر قد قدر، فاستساغته جميع القبائل العربية على خلاف في لهجاتها قراءة وسماعا، وَلذلك لا تَرَى نَظْمًا أَحْسَنَ تَأْلِيفًا وَأَشَدَّ تَلَاؤُمًا وَتَشَاكُلًا مِنْ نَظْمِهِ، وَأَمَّا المَعَانِي فلا خفاءَ على ذي عقل أنها هي التي تشهد لها العقول بِالتَّقَدُمِ فِي أَبْوَابِهَا، وَالتَّرَقِيِّ فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ الفضل من نعوتها وصفاتها، فاستسلمت لهذا النسق الفريد، والترتيب العجيب أساطين البلاغة في كل زمان ومكان، واستمدَّت منه النفوس المؤمنة روحها وريحانها فلم يمل تلاوته أحد من الأتقياء ولم يشبع من دراسته العلماء.

ومنذ نزول القرءان الكريم والدراسات القرآنية لم تنقطع، خدمة له وتأملا فيه، ولا ريب أن قيام العلوم والمعارف في العربية إنما قام بادئ ذي بدء لخدمة هذا الكتاب العظيم، غير أن هذه العلوم على الرغم من كل الدراسات الجبارة إلا أنها لم تقف إلا على قدر قليلا من أسراره وبيانه وذلك لجمال أسلوبه وروعة فنونه، وتراكيبه المتنوعة، وصيغه المتغيرة، ومن هذه القوالب البديعية صيغ المبالغة، التي جاءت لتشكل أسلوبا متميزا في باب الفصاحة والبيان.

فمن المعروف أن التغيير في المبنى يلحقه التغيير في المعنى فليس من المنطقي أن تتغير المباني وتبقى حاملة لنفس المعاني، فتعدد المبنى في الإستعمال الواحد ليس مألوفا في الطريقة العامة للكلام، وكلام العرب خاصة، فليس قولنا:فلان كاذب، كقولنا:فلان كذّاب فكل معنى يحتاج إلى ما يلائمه من المباني التي ينسجم معها فيتحقق للمتكلم ما أراده من دلالة، وما يبتغيه من بلاغة.وإن لم تكن الدلالات مرتبطة بما يستخدم من ألفاظ فعندها يتساوى المتحدثون، ولا نجد فرقا بين كلام وآخر، وتتلاشى المستويات البلاغية، التي يحتل فيها كلام الله–عز وجل–أعلى قممها.

وفي سياق ما ذكر طرحنا الإشكالية التالية:ما أثر صيغ المبالغة الواردة في النص القرآني في توجيه المعنى.

وقد كانت الرغبة في الوقوف على بعض أسرار القرءان الكريم وتذوق بلاغته أحد أهم دوافعنا و أسبابنا لاختيار هذا الموضوع، إذ أن أسلوب المبالغة يعد صورة من صور بلاغة القرءان الكريم وإعجازه، وتكمن أهمية الموضوع في دراسة دلالات هذه الصيغ في التعبير القرآني بهدف الوقوف على جوانبها الجمالية والدلالية، متبعين منهجا وصفيا مع اعتماد التحليل كأداة إجرائية في تحليل آيات سورة"ق" واستخراج صيغ المبالغة منها.

معتمدين على خطة بحث تتمحور حول فصلين: نظري وتطبيقي، حيث تناولنا في الفصل النظري في مبحثه الأول مفهوم المبالغة لدى اللغويين والبلاغيين كما تطرقت الدراسة إلى تناول أوزان صيغ المبالغة ودرجاتها، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى تعريف الدلالة وموضوعها وأنواعها، أما الفصل الثاني: فهو دراسة تطبيقية لدلالة أوزان المبالغة في سورة"ق"، إفتتحناه بمدخل ومبحث أول تناولنا فيه صيغ المبالغة القياسية، ومبحثا ثانيا تناولنا فيه صيغ المبالغة السماعية، معتمدين على مجموعة من المصادر أهمها: تفسير البحر المحيط لأبي حيان التوحيدي، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

للألوسي، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور، والكشاف للزمخشري، والفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، و علم الدلالة لأحمد عمر مختار.

هذا وقد اعترضتنا بعض الصعوبات في إنجاز هذا البحث منها صعوبة البحث في الدراسات القرآنية، إلا أننا بفضل الله وعونه تمكنا من تجاوزها والتغلب عليها.

وفي الأخير نشكر كل من ساعد في إنجاز هذا البحث وساعد في تذليل الصعاب.ونخص بالشكر أستاذنا المشرف على ما بذل من مجهودات وما قدم من توجيهات وما أسدى من إرشادات حتى أنجز هذا العمل، إن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسا، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا واليه ننيب.

الفصـــــــــــل الأول

صيغ المبالغة والدلالة

المفهوم والأنواع

المبحث الأول:مفهوم صيغ المبالغة أوزانها ودرجاتها

1_ مفهوم صيغ المبالغة:

هي أبنية على أوزان يحول إليها إسم الفاعل للدلالة على وصف الفاعل بالحدث على سبيل الكثرة والمبالغة الصريحة في معنى فعلها الثلاثي الأصلي، وهي تفيد ما لا تفيده إفادة صريحة صيغة (فاعل) لأن صيغة اسم الفاعل الأساسية لا تدل بذاتها على قلة أو كثرة فهي صالحة للأمرين، ما لم تقم قرينة تعين أحدهما دون الآخر[1]، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: 5].

2_ مفهوم المبالغة:

أ_لغة: جاء في لسان العرب أنها:" بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا وصل وانتهى... وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده... والبلاغ ما بلغك والبلاغ الكفاية... وبلغت الرسالة والبلاغ: الإبلاغ وفي التنزيل: " إِلاَّ بَلَاغًا مِنَ اللّهِ وَرِسَالَاتِهِ"، والبلاغ: الإيصال، وكذلك التبليغ... بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا: إذا اجتهد في الأمر... وبلغت المكان بلوغا: وصلت إليه وكذلك إذا شارفت عليه ومنه قوله تعالى: "فَإِذَا بَلَغنَ أَجَلَهُنَّ" أي: قاربنه، وبلغت النخلة وغيرها من الشجر: حان إدراك ثمرها... وشيء بالغ أي:جيد، وقد بلغ في الجودة مبلغا، ويقال: أمر الله بلغَ بالفتح أي:بالغ من، وقوله تعالى:"إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمرِهِ" وأمر بالغ وبلغ: نافذ يبلغ أين أريد به... وأحمق بلغ وبلغ أي:هو من حماقته يبلغ ما يريد، وقيل بالغ في الحمق... وقيل يمين

[1]– أبو سعيد محمد عبد المجيد، أسلوب صيغ المبالغة في القران الكريم و اللغة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات، 2004م، العدد1، ص107.

بالغة أي:مؤكدة، والمبالغة أن تبلغ في الأمر جهدك، ويقال: بلغ فلان أي: جهد، وأمر بالغ أي: جيد.[1]

ذكر الفيروز أبادي في القاموس المحيط: "بالغ مبالغة وبلاغا: إذا اجتهد ولم يقصر وبالغ في أمري لم يقصر[2]

وذكر صاحب تاج العروس: بالغ يبالغ مبالغة وبِلاغا بالكسر:إذا اجتهد في الأمر ولم يقصر.[3]

وورد في الصحاح: شيء بالغ، أي: جيد.[4]

إذا فالمبالغة في اللغة تحمل معاني كثيرة تدور كلها حول: الوصول والانتهاء وكذا كل المعاجم المذكورة سابقا تتفق على معنى الفعل (بالغ) وهو اجتهد في الأمر ولم يقصر.

فنخلص أخيرا إلى أن المبالغة في اللغة هي: الإجتهاد في الأمر وعدم التقصير فيه والإنتهاء به إلى المعنى المرجو والمقصود.

3_مفهوم المبالغة اصطلاحا عند البلاغيين واللغويين العرب:

أ- المبالغة عند البلاغيين العرب:

إهتم البلاغيون القدامى بموضوع المبالغة ووضعوا له تعريفات كثيرة، ومن بين هؤلاء المبرد حيث ربط هذا الأخير موضوع المبالغة بالتشبيه فقال:"والعرب تشبه على أربعة أضرب.. منها التشبيه المفرط، والتشبيه المصيب، والتشبيه المقارب، والتشبيه البعيد، فمن

---

[1]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، د.ط، د.ت، ج1، ص419، 420.مادة(بلغ)

[2]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ-2005م، ج1، ص780.

[3]- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العزيز مطر، دار الهداية، ، بيروت ، د.ط، 1390هـ-1970م، ج22، ص448.

[4]- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1407هـ-1987م، ج4، ص1316.

التشبيه المفرط المتجاوز، قولهم للسخي: هو كالبحر، وللشجاع: هو كالأسد، وللشريف: سما حتى بلغ النجم،[1] وهنا يظهر أن المبالغة عند المبرد هي الإفراط في الوصف وتجاوز المألوف وهذا لا يختلف عما جاء به قدامة والعسكري.

ثم جاء قدامة بن جعفر فتحدث عن الإفراط في الصفة وقد عرف المبالغة بقوله: "المبالغة أن يذكر الشاعر حالا من الأحوال في شعر لو وقف عليها لأجزأه ذلك في الغرض الذي قصده، فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره من تلك الحال ما يكون أبلغ فيما قصد، وذلك مثل قول عمير التغلبي:

ونكرم جارنا مادام فينا ونتبعه الكرامة حيث كانا

[الوافر]

فإكرامهم للجار مادام فيهم – يقصد بها هنا مدة إقامته بينهم – من الأخلاق المحبوبة المطلوبة في الذوق العربي، وإتباعهم إياه الكرامة حيث كان من المبالغة في الجميل".

ويتضح لنا مما سبق ذكره أن المبالغة عند قدامة بن جعفر هي تجاوز المقام الذي يتطلبه الكلام إلى مقام أكبر.

أما عند أبو الهلال العسكري فالمبالغة هي أن تبلغ بالمعنى أقصى غاياته، وأبعد نهاياته، ومثاله في القرآن الكريم: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: 2] ، ولو قال تذهل كل امرأة عن ولدها لكان بيانا حسنا وبلاغة كاملة، وإنما خص المرضعة للمبالغة، لأن المرضعة أشفق على ولدها لمعرفتها بحاجته إليها، وأشغف به لقربه منها، ولزومها له، لا يفارقها ليلا ولا نهارا، وعلى حسب القرب تكون المحبة والإلف.[2]

---

[1]–أبو عباس محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط3، 1417هـ–1997م، ج1، ص115.

[2]– أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، تح: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1371هـ–1952م، ص365.

ذكر الرماني أن المبالغة هي:"الدلالة على كبر المعنى على جهة التغير عن أصل اللغة لتلك الإبانة"[1]

أما الشريف الرضي فيعرفها بقوله هي: "الإبعاد في الغاية ففي قوله تعالى: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ [224] أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ [225] وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ[226]﴾ [الشعراء:224 –226]. يقول.. ووصف الشعراء بالهيمان فيه فرط مبالغة في صفتهم بالذهاب في أقطارها، والإبعاد في غاياتها، لأن قوله سبحانه "يهيمون" أبلغ في هذا المعنى من قوله: (يسعون، ويسيرون)[2].

ب_ مفهوم المبالغة عند اللغويين العرب:

أجمع أهل اللغة على أن اسم الفاعل هو: "اسم مشتق يدل على معنى مجرد، وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله، ويقصد بالحدث معنى المصدر، وبالحدوث ما يقابل الثبوت ف (قائم)– مثلا– اسم فاعل يدل على القيام وهو الحدث، وعلى الحدوث أي التغير فالقيام ليس ملازما لصاحبه ويدل على ذات الفاعل أي صاحب القيام.[3]

وصيغة اسم الفاعل منقولة من الفعل لتحمل دلالات إضافية، وفي هذا يقول ابن جني: "في المبالغة لابد أن تترك موضعا إلى موضع إما لفظا إلى لفظ، وإما جنسا إلى جنس، فاللفظ كقولك: (عراض) فهذا قد تركت لفظ (عريض) فعراض إذا أبلغ من عريض وكذلك رجل حسان ووضاء، فهو أبلغ من قولك:(حسن،ووضيء)، وكرَّام أبلغ من كريم لأن

[1]– أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، النكت في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 1976م، ص104.

[2]– محمد بن الحسين الشريف الرضي، تلخيص البيان في مجازات القرآن، تح: علي محمود مقلد، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص217.

[3]– جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، د.ت، ج3، ص216.

كريما على(كَرُم) وهو الباب، وكُرام خارج عنه، فهذا أشد مبالغة من كريم..[1] والمعنى هنا أن "فعّال" أبلغ من "فعِيل".

وقد لخص لنا صاحب الطراز أقوال العلماء القدامى في مفهوم المبالغة وذلك بقوله: "هي مصدر من قولك بالغت في الشيء مبالغة إذا بلغت أقصى الغرض منه، وفي مصطلح علماء البيان هي أن تثبت للشيء وصفا من الأوصاف تقصد فيه الزيادة على غيره، إما على جهة الإمكان أو التعذر أو الاستحالة"، فقوله: أن تثبت للشيء وصفا من الأوصاف عام في المدح، والذم، الحمد، والشكر وسائر الأوصاف التي يمكن فيها الزيادة وقوله: إما على جهة الإمكان أو التعذر، أو الاستحالة، يشمل أنواع المبالغة [2].

والمقصود بأنواع المبالغة درجاتها، وسيأتي ذكرها في مبحث خاص في هذه الدراسة.

أما ابن القيم فينقل عن الزمخشري قوله في المبالغة أنها:" أن يقصد المتكلم معنى يعبر عنه لفظتان، أحدهما أزيد بناء من الأخرى، فيذكر الكلمة التي تزيد حروفها عن الأخرى قصدا منه إلى الزيادة في ذلك المعنى الذي عبر عنه ولهذا إن اعشوشب واخشوشن في المعنى أكثر وأبلغ من خشن وعشب، ولهذا وقعت الزيادة بالتشديد أيضا، فإن ستّار أبلغ من ساتر وغفّار أبلغ من غافر[3]، وقد جاء في الآية الكريمة:﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [نوح: 10] فغفار هنا تحمل معنى أكثر مغفرة من غافر.

ومما سبق ذكره يتبين لنا أن مصطلح المبالغة يقصد به الزيادة في الوصف والوصول به إلى أقصى مراده وتمام معناه.

---

[1]– أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 2.مصر د.ط، د.ت، ج3، ص267، 268.

[2]– يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، الطراز المضمن لأسرار البلاغة وعلوم خصائص الإعجاز، دار الكتب الخديوية، مكتبة المقتطف، القاهرة، مصر، د.ط، 1914هـ–1332م، ج1، ص 116.

[3]– شمس الدين بن عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي، الفوائد المشوق إلى علوم القران وعلم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص106.

4_أوزان صيغ المبالغة:

للأوزان المنقولة عن صيغة فاعل قواعدها وأحكامها فليس كل ما جاء على زنة (فَعّال، أو فَعِيل، أو فَعِل) – مثلا– يحمل دلالة مبالغة اسم الفاعل فقد ورد في المسموع الذي لا يقاس عليه بعض صيغ المبالغة خاليا من معنى المبالغة، مقتصرا في دلالته المعنوية على المعنى المحدد الذي لا مبالغة فيه، فهو يدل على ما يدل عليه اسم فاعله الخالي من تلك المبالغة المعنوية مثل كلمة (ظلوم) في قول الشاعر:

وكل جمال للزوال مآله وكل ظلوم سوف يبلى بظالم

فإنها ليست للمبالغة، إذ المقام هنا يقتضي أن يكون المراد من لفظ ظلوم هو ظالم وليس كثير الظلم؛ لأن كلا من الاثنين سيلقى ظالما من غير أن يتوقف هذا اللقاء إلا على مجرد وقوع الظلم من أحدهما دون نظر لقلة الظلم أو كثرته، وينطبق هذا على كلمة فخور في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [لقمان:18]، فليس المراد هنا كثرة الفخر لأن الله يكره صاحب الفخر مطلقا بغير نظر إلى كثرة فخره أو قلته.[1]

تنقسم أوزان المبالغة إلى قسمين رئيسين، أوزان قياسية وأخرى سماعية:

أ– أوزان قياسية:

وهي الأوزان الخمسة المشهورة: "فعّال_مِفعال_فَعيل_فعُول_فَعِل"

1– فعّال: نحو: جبار – عزام – قتال – كتاب – أكال – جراح – فواز – قيام. وقيام: بمعنى القيوم، وهو القائم على كل شيء، أي المتكفل به، وقرأ عمر بن الخطاب رضي الله

[1] –حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط4، ج3، ص262.

عنه: "الله لا إله إلا هو الحي القيام"[1] وقد تزاد التاء زيادة في المبالغة، نحو علامة، مداحة نسابة".[2]

2- مِفعال: نحو: مقوال، مغوار، مقدام، مغطاء، مفضال، منحاز، معوان، مصداق. والمقوال: "هو كثير القول جيده، رجل مقوال، وقوله، وتقوالة، وتقولة، وقؤول، بمعنى واحد".[3]

وتشارك هذه الصيغة صيغتان تدلان عليه، هما: (مفعيل ومفعل)، نحو معطير ومعطر منطيق، مسكين، ومشعر، ومصقع "يذهب في كل صقع".[4]

3- فعُول: نحو: أكول - شروب - غفور - صبور - نؤوم - ولود - بيوع (كثير البيع).

ويستوي في فعول، ومفعال، المذكر والمؤنث نحو: رجل صور، وامرأة صبورة، وامرأة مذكار، ورجل مذكار"

4- فَعِيل: نحو: عليم - سميع - بصير - قدير - حفيظ - كريم - فهيم - نصير - بصير، نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى:11] .

5- فعل: نحو: حذر - فهم - فطن - لبق - فكه-حذر- فطن.

ب- الأوزان غير القياسية: (وهي الأوزان السماعية، لا يقاس عليها)

يورد صاحب المعجم المفصل في علم الصرف: عشرين وزنا، مستشهدا لكل وزن بمثال واحد، وقد أورد منها صاحب المحيط في الأصوات العربية نحوها وصرفها" أحد عشر وزنا، وكذلك أورد الدكتور (إميل يعقوب بديع) في معجم الأوزان الصرفية أحد عشر وزنا منها:

---

[1]-ابن جني، المنصف في التصريف، شرح أبو عثمان المازني، تح: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى الحلبي للنشر، مصر، ط1، 1960م، ص63.

[2]- عبد الحميد مصطفى، المغني في علم الصرف، دار الصفا للنسر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 1998م، ص250.

[3]- ابن جني، المنصف في التصريف، ص205.

[4]- عبد الحميد مصطفى، المغني في علم الصرف، ص205.

1- تِفْعال: نحو: تقتال.

2- تِفّعال: نحو : تِكّذاب

3-فاعِلة: نحو: راوية.

4- فاعُول: نحو: فاروق - ناطور

5- فُعَال: نحو: عُجاب، طُوال

6- فُعّال: نحو: كبّار.

7- فعّالة: نحو: علاّمة.

8- فُعْل: نحو: عُقْل.

9- فُعّل: نحو: قُلّب.

10- فَعْلان: نحو: رَحْمان .

11- فُعْلة: نحو : ضُجْعة

12- فُعَلة : نحو: هُمَزة (كثير العيب).

13- فُعّلَة: نحو: كُذّبَة.

14- فِعلِيل: نحو: سِرْطيط (كثير البلع).

15- فُعّول: نحو: قُدّوس.

16 - فُعُولة: نحو: فُرُوقَة (شديد الخوف).

17- فِعّيل: نحو: بِصّيم (كثير الحفظ).

18- فُعّيل: نحو: سُكّيت (كثير السكوت).

19- فِعّيل: نحو: صِدّيق.

20- فَيعلاُن، نحو: كَيذُبان.

21- فَيعُول: نحو: قَيّوم.

22- مِفْعَالة: نحو: مِخْذَامة.

23- مِفْعَل: نحو: مِحْرَب.

24- مِفْعَلان: نحو: مِكْذبَان.

25- مِفْعَلانة: نحو: مِكْذَبانة.

26- مِفْعِيل: نحو: مِسْكين.

25- فَوْعَل: نحو: كَوْثر (يقال الرجل كوثر إذا كان كثير العطاء)

28- فَعَال: نحو: فَسَاق (كثير الفسق).

29- فَعْلُوت: نحو: طَاغُوت، رَحمُوت.

5- درجات صيغ البالغة:

تعد المبالغة من أهم مذاهب العرب في الكلام وربما كانت الرغبة في زيادة المعنى أو التوسع به عن حقيقته؛ لجذب انتباه السامعين أحد الأسباب التي تدعو المتحدث للمبالغة في أقواله فالمبالغة تفيد زيادة في المعنى وذلك لتتناسب مع غرض المتكلم فتجعل المعنى الحسن أحسن مما هو عليه و تجعل القبيح أقبح مما هو عليه.

إذن قد يتوسع المتحدثون في بعض معانيهم، ولا ضير في ذلك فقد يكون المقام – مقام الحديث – متطلبا التوسع، وكذلك يفعل الشعراء ويكون ذلك في أغلب الأحيان للتأثير في المتلقي، والوصول بالمعاني إلى صورة مثالية تتضمن أسمى المعاني و أرقاها.

"وتدل المبالغة – اصطلاحا – على الزيادة في معنى الكلام ووصفه على غير ما هو عليه في الواقع، وكأنها تخرجه إلى الاستحالة.[1]

وقد يلحظ الدارس في أن المبالغة تقترن عند دراستها بمصطلحات مثل "الإغراق" و "الغلو" و "الإيغال" فقد خلط بعض الأدباء بين هذه المصطلحات وجعلها بمعنى واحد فالمبالغة تترادف مع الإغراق و الغلو؛ فالإغراق نوع من المبالغة، فوقها ودون الغلو وبينه وبين

[1] – أبو البقاء الحسيني كفوي أيوب بن موسى، الكليات، الطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، مصر، 1837م، ج4، ص266.

المبالغة فرق، فهي تقترن ب (كاد) وما شابهها مما يقربها إلى الحقيقة، أما الغلو فيبتعد عن الحقيقة وما من شك أن المبالغة تبقى حسنة ومحببة ما بقيت في باب الممكن و ابتعدت عن الاستحالة و الغلو .

وقد أفرد قدامة بن جعفر للمبالغة مبحث مستقلا عن درجاتها من غلو وإغراق. والمبالغة عنده أن يذكر الشاعر حالا من الأحوال في شعر لو وقف عليها لأجزأه ذلك الغرض الذي قصده فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره من تلك الحال ما يكون أبلغ فيما قصد له"[1]

إذن فقد حصرت درجات المبالغة في أشكال وصور هي:

أ- المبالغة أو التبليغ.

ومثال التبليغ: "لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك". قال الأندلسي فصيرورة ريح فمه أطيب من المسك مبالغة، فهو ممكن عادة و عقلا، وقول امرئ القيس يصف فرسا:

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

[الطويل]

إدعى الشاعر أن فرسه أدرك ثورا و نعجة وحشيين في مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن عقلا و عادة [2]

ومن ذلك قول ابن دريد:

والناس ألف منهم واحد وواحد كالألف إن أمر عنا [الرجز]

فانظر إلى مبالغته فيما ذكره من جعله ألفا من الناس كالواحد في الإغناء، و أنهم مع كثرتهم بمنزلة واحد من الخلق، وأن الواحد بمنزلة الألف في كونه كافيا عنهم كل ذلك مبالغة

[1] -قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مصر، ط1، 1963م، ص160.

[2]- السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، دار إحياء الكتب العربية، مصر، د.ط، د.ت، ص122.

في مدح الواحد من الناس لما كان مغنيا عن الكثير لجمعه للأوصاف الجميلة والمحامد الحسنة، وفي ذمه للكثير من الناس حيث كانوا في الإغناء لا يسدون مسد واحد وإن كانوا عدة كثيرة، وهذه الأمثلة كلها دالة على المبالغة من غير إغراق ولا غلو وهو المحمود في المبالغة"[1]

ب- الإغراق:

"الإغراق: فوق المبالغة، ودون الغلو ولا يقع شيء من الإغراق أو الغلو في الكتاب العزيز ولا الكلام الصحيح الفصيح إلا مقرونا بما يخرجه من باب الاستحالة، ويدخله في باب الإمكان مثل كاد، وما يجري مجراها".[2]

ومثال الإغراق قول عمير بن الأبهم التغلبي:

ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

[الوافر]

فإكرامهم للجار ما دام فيهم، من الأخلاق الجميلة الموصوفة و إتباعهم إياه الكرامة، حيث كان، من المبالغة في الجميل [3]، وهنا نرى الشاعر قد ادعى أن جاره لا يميل على جانب إلا وهو يرسل الكرامة والعطاء على أثره وهذا ممكن عقلا ممتنع عادة[4] وهذا ما أسموه إغراقا في الوصف.

---

[1]- يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، الطراز المضمن لأسرار البلاغة وعلوم خصائص الإعجاز، دار الكتب الخديوية، مكتبة المقتطف، القاهرة، مصر، د.ط، 1914هـ-1332م، ج3، ص126، 127.

[2]-- العدواني عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الأصبع، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، وبيان إعجاز القرآن، تح : حنفي محمد شريف، القاهرة، مصر، 1963 م، ص321.

[3] -قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ص160.

[4] -السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، ص122.

ج- الغلو:

أما الغلو وهو الدرجة الثالثة من المبالغة فقد قال فيه صاحب تحرير التحبير "وأصل الغلو يعد الرمية وذلك أن الرامي ينصب عرضا بقصد إصابته فيجعل بينه وبينه مدى يمكن معه تحقيق ذلك العرض، فإن لم يقصد عرضا معينا، ورمى السهم إلى غاية ما ينتهي إليه بحيث لا يجد مانعا يمنعه من استيفاء السهم قوته في البعد سميت هذه الرمية "غلوة" فالغلو مشتق منها فلما كان الخروج عن الحق إلى الباطل يشبه خروج هذه الرمية عن حد الغرض المعتاد إلى غير حد سمي غلوا، قال الله سبحانه وتعالى:﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [المائدة:77]

وهو لا يعد من المحاسن إلا إذا اقترن بما يقربه من الحق كقد للاحتمال، ولو للامتناع، وكاد للمقاربة، و أداة التشبيه، و آلة التشكيك، و أشباه ذلك من القرائن اللفظية.[1]

فالغلو بناء عليه أصناف و المقبول منه "ما ادخل عليه ما يقربه من الصحة كلفظ يكاد في قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ [النور:35] و (لو، ولولا)، ونحوهما كقول زهير بن أبي سلمى

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا

[البسيط]

و يورد صاحب الطراز مثالا على الغلو الغير منسوب لأحد وهو قول الشاعر يصف فرسا له بسرعة جريه:

[1] – العدواني عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الأصبع، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، وبيان إعجاز القرآن، تح : حنفي محمد شريف، القاهرة، مصر، 1963م، ص321.

و يكاد يخرج سرعة من ظله لو كان يرغب في فراق رفيق

[الكامل]

أراد أنه يقرب أن يفارق ظله عند جريه وما يمنعه عن المفارقة إلا أن ظله رفيق له، ومن شيمه ألا يفارق حميمه ورفيقه. وكذلك يورد قول مهلهل:

فلو لا الريح أسمع من بحجر صليل البيض تقرع بالذكور

[الوافر]

وكان بين حجر ومكان الوقعة مسيرة عشرة أيام[1]

د- الإيغال:

الإيغال في أصل اللغة هو الإمعان في الشيء، والدخول فيه، وأوغل في البلاد: ذهب وبالغ و أبعد. وفي الحديث: "إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق "[2]

يفسر قدامة بن جعفر الإيغال بقوله: "هو أن يستكمل الشاعر معنى بيته بتمامه قبل أن يأتي بقافيته، فإذا أراد الإتيان بها ليكون الكلام شعرا أفاد بها معنى زائدا على معنى البيت ".[3]

إن الإيغال في مصطلح علماء البيان هو : الإتيان في عجز البيت بنعت لما قبله مفيد التأكيد و الزيادة فيه. وسمي هذا النوع إيغالا، لأن المتكلم أو الشاعر أوغل في الفكر حتى استخرج سجعة أو قافية تفيد معنى زائدا على معنى الكلام.[4] فهو ضرب من المبالغة إلا أنه في القوافي خاصة.

---

[1]- يحيى بن حمزة بن علي إبراهيم العلوي اليمني، الطراز المضمن لأسرار البلاغة وعلوم خصائص الإعجاز، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ج3، ص129.

[2]- العدواني، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، ص232، 233.

[3] - إبراهيم أنيس، وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2004م،ج1، ص1045، مادة (وغل).

[4]_المصدر نفسه، ص232.

المبحث الثاني: مفهوم الدلالة موضوعها وأنواعها

1_ مفوم الدلالة لغة واصطلاحا:

أ_الدلالة لغة:

الدلالة مشتقة من المادة الأصلية (د.ل.ل) بمعنى الاهتداء إلى الطريق يقول الزمخشري (ت 538هـ) « دله على الطريق، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها، و أدللت الطريق: إهتديت إليه، ... والدال على الخير كفاعله»[1] أي بمعنى الإرشاد إلى الطريق الموصل إلى مكان ما.

ومما ذكره الراغب الأصفهاني أن مصطلح (الدلالة) يجيء بكسر الدال ومعناه: «ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود والحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد».[2]

وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت.711هـ) في مادة (دلل) ما يلي: دله على الشيء يدله دلا ودلالة: سده إليه.

– والدليل: ما يستدل به. والدليل: الدال. وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلالة ودولة والفتح أعلى.

–والاسم: الدلالة والدلالة بالكسر والفتح، واللدولة والدليلي. قال سيبويه : "والدليلي علمه بالدلالة ورسوخه فيها"[1].

[1]– الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، مج1، ص295. مادة (دل ل).

[2] – الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تح: مركز الدراسات والبحوث، مكتبة نزار مصطفى الباز، ج1، ص228.

وإلى المعنى ذاته يشير الفيروز أبادي محددا الوضع اللغوي للفظ "دل" فيقول : والدلالة ما تدل به على حميمك ، ودله عليه دلالة ويدله ، ودلولة فاندل : سدده إليه ... وقد دلت تدل والدال كالهدي[2]. وبهذا الشرح يؤكد الفيروز آبادي ما نص عليه إبن منظور من أن الأصل اللغوي للفظ "دل" يعني هدى وسدد وأرشد.

ويقول محمد مرتضى الزبيدي فيشرح في معجمه لفظ "دل" لغويا ، فيقول: " أن الدلالة مثلثة الدال، مصدر الفعل (دل) وهو من مادة (دلل) التي تدل على الإشارة إلى الشيء والتعريف به، ومن ذلك كله يدله على الطريق، أي سدد إليه "[3].

إن هذه المعاني جميعها تصب في باب الاهتداء والتوجيه إلى الطريق أو الشيء ومعرفة جوانبه .

و أما لدى الغربيين " فقد ظهر مصطلح (الدلالة) لأول مرة في نهاية القرن التاسع عشر على يد الفرنسي (ميشال بريل Michei Breal) وذلك سنة (1883م) قاصدا به علم المعنى "[4] .

---

[1] –ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، تح :أحمد سالم الكيلاني وحسن عادل النعيمي، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت، لبنان، ط1، 2011م، مج 7، ص152، 153، مادة (د ل ل).

[2] –الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، تح : أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، د.ط، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008م، ص559.مادة(دلل).

[3] – أبو الفضيل محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار مكتبة الحياة ، بيروت، لبنان، ط 3، 1998م، مج7، ص324.

[4] – كلود جرمان، ريمون لوبلان، علم الدلالة، ت : نور الهدى لوشن، بنغازي، ليبيا ، ط1، 1995م، ص7.

ب_الدلالة إصطلاحا:

الدلالة في الاصطلاح تعني "الاستدلال"؛ فهي شقان : دال ومعنى؛ "الدال" هو المتولد من المعنى الأصل، وأما "المعنى" (sens) فمتولد من:[1]

أ- الدلالة: على الشيء ما يمكن كل ناظر أن يستدل بها عليها كمثل ذكر (الخالق والإبداع) دلالة على الخالق.

ب- الاستدلال: وهو الفعل الذي يقوم به المستدل.

ج-الدلالة: ما يمكن أن يستدل بها كوسيلة من وسائل الحقيقة.

وهذه المعطيات جميعها تصب في ضبط مصطلح (الدلالة) عند أهل التفسير الذين قالوا بأنها الإشعار بأمر خفي، كما مر معنا في تعريف الراغب الأصفهاني الذي يؤكد أن الدلالة قد تكون عن قصد كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود والحساب – وهي جميعها علامات سيميائية دالة عند الجاحظ الذي جعلها رموزا غير لغوية – وقد لا تكون بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حـــي مصـداقا لقوله تعالـى : ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾ [سبأ:14].

فالدلالة هنا تعني إرشاد شخص طلب معرفة، وعليه يكون (الدليل) إرشاد إلى شيء مطلوب غير ظاهر وغير واضح لطالبه، فهو متميز بالغموض والخفاء حتى تتم تجليته ووضوحه. بما يدل عليه، كما هو موضح في الآية الكريمة. وعليه تكون الدلالة هي تلك العلاقة القائمة بين الدال والمدلول؛ فغياب أحدهما لا يتصور ولا يتحقق بغياب الآخر، فهما مرتبطان ارتباطا عضويا لا يمكن فكه بحال من الأحوال.

ولعل أشهر التعريفات الاصطلاحية هي تلك التي قالها المناطقة، والتي تؤكد أن (الدلالة) هي فهم أمر من أمر آخر يدل عليه. فمن التعريفات ما تقدم به ابن سينا

[1]– طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص 18،19.

(ت.428هـ) بقوله: "و معنى دلالة اللفظ: أن يكون إذا ارتسم في الخيال اسم ارتسم في النفس معنى، فتعرف النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم فكلما أورده الحس على النفس التفتت إلى معناه"[1] أي أن الدلالة هي ثنائية متلازمة من مسموع ومفهوم، المسموع هو اللفظ، والمفهوم هو المعين.

أما أبو هلال العسكري، فقد حاول التفريق بين جملة من المصطلحات منها: الدليل الدلالة والاستدلال، والإشارة، والإمارة، دلالة الكلام، ودلالة البرهان، وفي ذلك يقول "إن الدلالة تكون على أربعة أوجه: أحدها ما يمكن أن يستدل به قصد فاعله ذلك أو لم يقصد ،... والثاني العبارة عن الدلالة، يقال للمسؤول: أعد دلالتك. والثالث – الشبهة يقال: دلالة المخالف كذا أي: شبهته، والرابع– الأمارات: يقول الفقهاء: الدلالة من القياس كذا، والدليل فاعل الدلالة"[2].

يحيلنا هذا النص على جملة من الملاحظات نلخصها في الآتي:

– الدلالة ذات بعدين قد تكون مقصودة أو غير مقصودة.

– الدلالة قد تكون غامضة فيتم توضيحها بتوظيف لفظ آخر دال عليها.

– الدلالة تقوم على المنطق.

– الدلالة تساوي الأمارة؛ وعليه قد تظهر في العلامات اللسانية والعلامات غير اللسانية أي تتصل بدراسة النماذج الصورية (Paradigmes formels) مثل لغة: الرايات إشارات المرور، العادات والتقاليد، الملابس... الخ.

2_موضوع علم الدلالة:

إن الدلالة تعاني إلى الآن من عدم تحديد موضوعها، ومع ذلك فإن الدراسات اللغوية ركزت اهتمامها على الدلالة اللغوية فموضوعها إذا هو المعنى اللغوي والمعنى اللغوي كما هو معروف، موضوع يتعلق بكل شيء في حياة الإنسان وهو الصورة الذهنية

[1] – ينظر، ابن سينا، كتاب العبارة، ص4.

[2] – أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلوم والثقافة، القاهرة ، مصر، 1997م، ص 68.

التي يقابلها اللفظ أو الرمز أو الإشارة، ومنه دلالة اللفظ على المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، ودلالة القول على فكر المتكلم.

وقد عرف "جورج مونان" المعنى بالقيمة التي يتخذها المدلول في سياق واحد إذ يمكن أن يكون المدلول واحد لكن المعنى قد يختلف باستعمالات الجملة أو المدلول، فقد تقال جملة ما في ظرف معين، ووقت معين وقد تقال هذه الجملة في ظرف مغاير وزمن آخر، فمدلولها ثابت لكن معناها متغير. لذلك « من الصعب جدا تحديد دلالة الكلمة، ذلك أن الدلالة لا تقتصر على مدلول الكلمة في ذاتها، إنما تحتوي على المعاني كلها التي يمكن أن تتخذها هذه الكلمة ضمن السياق اللغوي، إذ أن المفردات في الحقيقة لا تحمل في ذاتها دلالة مطلقة، إنما تتحقق دلالتها انطلاقا من السياق الذي تظهر فيه المفردة، إذ نلاحظ أن بعض الكلمات في اللغة تدل على أشياء كثيرة، وخاصة ما يرتبط منها بالمعاني المجردة».[1]

يقول أحمد مختار عمر: "موضوع علم الدلالة أي شيء أوكل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز ، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات أو جملا".[2]

ويفهم من هذا الكلام أن علم الدلالة يقوم بدراسة الرموز بصفة عامة لأنها تحمل معنى في ذاتها وفي السياق الذي وظف فيه وذلك بوصفها أدوات اتصال يستعملها الفرد للتعبير عن أغراضه. وإذا كانت هذه الرموز حاملة للمعاني فإن موضوع علم الدلالة هو كل ما يقوم بدور العلامة أو الرمز ، سواء أكان لغويا أم غير لغوي أو بتعبير آخر: الرموز الألسنية وشبه الألسنية. ولكن علم الدلالة يركز بالدرجة الأولى على اللغة لأهميتها البالغة بالنسبة للإنسان[3].

---

[1]– كلود جرمان، ريمون لوبلان، علم الدلالة، ط1، ص 35.

[2]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998م، ص11.

[3] – صفية المطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، سوريا، 2003م، ص 29.

3_أنـواع الـــــــدلالة:

أ- الدلالة عند القدامى:

اختلف تصنيف أنواع الدلالات بين القديم والحديث، فالقدامى صنفوها بالنظر إلى اختلاف أنواع العلامة (لغوية وغير لغوية)، فكانت الدلالة اللفظية وغير اللفظية ونظروا إلى اختلاف أنواع المدلولات، فكانت الدلالة الوضعية، والعقلية، والطبيعية أنواع تندرج تحت كل صنف من أصناف الدلالات السابقة، وبالنسبة للدلالة اللغوية والتي تندرج تحت ظل الدلالة اللفظية صنفوا الوضعية منها بحسب نسبة العلاقة بين الدال والمدلول، فأوجدوا دلالة المطابقة، ودلالة التضمين، ودلالة الإلتزام، وهذه الدلالات كالتالي:

1_ الدلالة اللفظية الوضعية (المعرفية):

لا تنعقد إلا بتوفر ثلاثة أركان : "اللفظ وهو نوع من الكيفيات المسموعة والمعنى الذي جعل اللفظ بإزائه، وإضافة عارضة بينهما هي الوضع، أي جعل اللفظ بإزاء المعنى على أن المخترع قال: "إذا أطلق هذا اللفظ فافهموا هذا المعنى"[1] فهي الدلالة الاصطلاحية، أي هي دلالة الألفاظ على معانيها الموضوعة بإزائها.

2_الدلالةالعقلية: وهي الأصوات التي يدرك بها العقل حقيقة شيء ما، كدلالة الصوت على حياة صاحبه، حين يسمع مثلا من وراء جدار صوت حيوان أو إنسان ندرك أن هذا الكائن لا يزال حيا، وكدلالة اللفظ على لافظه.

---

[1] – منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2001م، ص 69.

ويحددها المسدي بقوله:"وفيها يتحول الفكر من الحقائق الحاضرة إلى حقيقة غائبة عن طريق المسالك العقلية بمختلف أنواعها"[1]

3_الدلالة الطبيعية:وهي حكاية أصوات المسموعات كحفيف الأشجار ونزيب الظبي وسحيح البغل، ونهيق الحمار ... ، وكدلالة "أح" على الوجع، ولكون النوع الأول يمثل جوهر الدلالة وموضوع علمها، إهتم الدارسون اللغويون والبلاغيون بهذا النوع وهو الدلالة اللفظية الوضعية، وقسمت إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- دلالة المطابقة: وهي دلالة اللفظ على كامل معناه، مثل: دلالة لفظ الإنسان على الحيوان الناطق .

ب- دلالة التضمن: وهي دلالة اللفظ على جزء معناه الموضوع، مثل: دلالة الإنسان على الجسم الحي، يعني إذا دل اللفظ على أحد (جزء) المؤلفات التمييزية للمدلول، وليس كلها كانت دلالة تضمين.

ج- دلالة الإلتزام: وهي دلالة اللفظ على لازم معناه، مثل: دلالة الحاجب على العين، فالحاجب لا يعني العين لكن ذكره يستدعي حضور العين في الذهن لاقترانه بها.

ب- أنواع الدلالة عند المحدثين :

إن تقسيم أنواع الدلالات يكون بحسب كيفية تحديد المدلولات، وتحديدها في الدرس الدلالي الحديث يقوم أولا على أساس التحليل اللغوي، باعتبار الخطاب اللغوي جملة من الوحدات الدالة . ويحدد المحدثون أنواع الدلالة اللغوية بـ: الدلالة الصوتية والدلالة الصرفية والدلالة النحوية، والدلالة المعجمية، والدلالة السياقية .

[1] – عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، المطبعة العربية، تونس، د.ط، 1976م، ص47.

1_الدلالة الصوتية:

وهي تلك الدلالة التي تستمد من القيمة التعبيرية للحرف المفرد، وقد أورد لها ابن جني عدة أمثلة كما في الفرق بين (قضم – خضم)، فالقضم، لأكل الشيء اليابس، والخضم: لأكل الرطب، حيث اختار العرب الخاء لرخاوتها في كلمة (خضم) للدلالة علي أكل الشيء الرطب، واختاروا القاف لصلابتها في كلمة (قضم) للدلالة علي أكل الشيء اليابس "فأخذوا مسموع الأصوات علي محسوس الأحداث"[1].

ومما يدخل تحت هذه الدلالة ما يعرف بمصطلح (المحاكاة الصوتية = Onomotopoeia): "وتعني وجود علاقة طبيعية، أي حسية صوتية بين الدال (اللفظ) كرمز صوتي و المدلول (المعنى)"[2]. "وتتجلي هذه الظاهرة في كثير من الكلمات التي تحاكي حروفها أصوات الطبيعة كالصرير، والخرير، والحفيف، والعواء والقلقة... إلخ"[3]..

2_الدلالة الصرفية:

وهي الدلاله التي تستمد من بنية اللفظ وصيغته وقد أشار إليها ابن جني عند حديثه عن تشديد عين الكلمة، حيث تفيد حينئذ قوة المعنى وتكراره مثل (قطّع) [4].وقد أشار إلى تلك الدلالة إبراهيم أنيس في جملته المشهورة "لا تصدقه فهو كاذب هل يعقل أن تنضخ العين في وسط الصحراء" فإن كذّاب أقوى في الدلالة من كاذِب، و ذلك بتشديد عين الكلمة.[5]

---

[1] – ابن جني ، الخصائص، مج2، ص157.

[2]– أحمد إبراهيم ندا ،الإشارات الجسمية في القرآن الكريم، دراسة دلالية نفسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية و العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 1982م، ص10.

[3]– ابن جني، الخصائص، مج2، ص152 .

[4] المرجع نفسه، ص157.

[5] – إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط4، 1980م، ص 44.

3_الدلالة المعجمية:

تستمد هذه الدلالة من أصل استخدام اللفظ، وتعتبر مركزا لدلالات الكلمة وينبغي أن تراعى في جميع مشتقاتها واستخداماتها كما أنها الدلالة المقصودة من اللفظ عند إطلاقه ولو كان له أكثر من دلالة على المستوى المعجمي فإن السياق هو الذي يحدد أي الدلالات مرادة من الكلمة.

4_الدلالة النحوية أو التركيبية:

وهي الدلالة المستمدة من ارتباط الكلام بعضه ببعض بواسطة التركيب الذي تخضع له هي أي لغة كالنحو الذي يعد قانون التركيب العربي، فبدونه لا يمكن للكلام أن ينجح في توصيل أي رسالة من المتكلم إلى المتلقي، وقد نبه على ذلك سيبويه فيما سماه "المحال الكذب" عندما تكون الجملة العربية غير سليمة نحويا أو دلاليا بسبب تناقض أول الجملة مع آخرها.[1]

وقد أكد علماؤنا هذه الدلالة، حيث يجعلونها في مكان متقدم من الاهتمامات اللغوية فهذا ابن جني يطلق على الإعراب أنه "الإبانة عن المعاني بالألفاظ"[2] يزيد ذلك وضوحا من خلال التمثيل بقوله: "ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه وشكر سعيدا أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الآخر،والفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شيئا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه.[3]

ومن أمثلة الدلالات التركيبية دلالة الفاعلية بين الفعل وفاعله، والمفعولية بين الفاعل والمفعول، والتوكيدية المستمدة من حرف التوكيد (إن)، والحالية أو الكيفية المستمدة من العلاقة بين الفعل والحال، وارتباط حرف الجر بمجروره ودلالته في الجملة.

---

[1]– سيبويه، الكتاب، تح :عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، ص 26.

[2] – ابن جني، الخصائص، مج1، ص30.

[3] – المرجع نفسه، ص30.

5_ الدلالة السياقية:

وهي الدلالة المستمدة من المقام أو الأحوال المحيطة به في المسرح اللغوي مثل التعجب، أو الدهشة، أو الاستنكار، أو الخوف... الخ. وقد أطلق بعض اللغويين مصطلح (المسرح اللغوي، أو لغة المسرح) حيث يشير المصطلح إلي الأحوال والملابسات التي تحيط بالحدث اللغوي، وينبغي أن توضع في الإعتبار عند التحليل[1] .

وقد أكد علي هذه الدلالة كثير من اللغويين قديما وحديثا، فهذا ابن جني يقول معلقا على قول الشاعر:

تقول وصكت وجهها أبعلي هذا بالرحى

"لكنه لما حكي الحال فقال: "وصكت وجهها" علم بذلك قوة إنكارها، وتعاظم الصورة لها، هذا مع أنك سامع لحكاية الحال، غير مشاهد لها، ولو شاهدتها لكنت بها أعرف ولعظم الحال في نفس تلك المرأة أبين"[2].

ولذلك قال تمام حسان: "إن البلاغيين العرب كانوا متقدمين ألف سنة تقريبا عن زمانهم؛ لأنهم اعترفوا بفكرتي المقام والمقال، وذلك باعتبارهما أساسين متميزين من أسس تحليل المعني وهذا يعتبر الآن في الغرب من الكشوف التي جاءت نتيجة مغامرات العقل المعاصر في دراسة اللغة"[3].

4-الدلالة عند المفسرين:

التفسير وما يحتاجه من آليات للتعامل مع ألفاظ القرآن وتراكيبه كان لعلم الدلالة حظ وفير منها، إذ لو تأملنا في مناهج المفسرين القدامى لوجدنا أن تفاسيرهم عامرة بمباحثه لأنه كما لا يخفى أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين فكان من الضرورة بمكان الرجوع

[1] – محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1998م، ص215.

[2] – ابن جني، الخصائص، مج1، ص245.

[3] – تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط4،2009م، ص337.

إلى اللسان الذي نزل به، لتفهم معانيه فلا يقدر على استشراف معاني القرآن الكريم إلا المتمكن المتمرس في كلام العرب وافتنانهم في أساليبهم.

فالدلالة اللغوية تعد من أهم الأسس التي اعتمدها المفسرون لفهم معاني القرآن واستنباط أحكامه؛ لذا وجدناهم يقيمون تأويلاتهم وفقا للمعاني التي تحتملها الكلمة إسما كانت أو فعلا أو حرفا.

ولم يقف المفسرون موقفا واحدا من الدلالة اللغوية للكلمة القرآنية، ولم يستسلموا إلى وجه واحد من وجوه التأويل المحتملة بل نجدهم يتفقون أحيانا ويختلفون أحيانا أخرى.

لقد عني المفسرون بالدلالة اللغوية بوصفها أساسا للوصول إلى المعاني التي يحتملها النص القرآني، ومن ثم استنباط الأحكام الفقهية المتعلقة بأفعال المكلفين.

أ_أثر دلالة الأسماء في التأويل عند المفسرين:

الأسماء ذات طبيعة تحتمل التأويل أكثر من الأفعال ذلك أنها لا ترتبط بزمان أو مكان والأسماء بطبيعتها المطلقة فتحت أمام المفسرين أبوابا في تأويل الدلالة فوجدناها عندهم ذات احتمالات تأويلية أكثر مما نجده في الأفعال والحروف. و من الأسماء التي احتملت التأويل عند المفسرين(الكلالة) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ﴾[النساء:12]،الشاهد كلمة (كلالة) مصدر من الفعل الثلاثي (كل) فقد ذهب المفسرون مذاهب عديدة في تأويلها فذكروا لها أربع دلالات:

الأولى: الكلالة بمعنى الميت الذي لم يترك ولدا ولا والدا: ودلالة الكلالة وفقا لهذا التوجيه تقتصر على الميت دون غيره من الورثة[1]. وبينه السمين الحلبي بقوله: "يحتاج في جعلها بمعنى الوارث إلى تقدير مضاف، أي يورث ذا كلالة، لأن الكلالة حينئذ ليست نفس

[1] –ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي، أحكام القرآن، تح: محمد البيجاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1 ،2001م، مج5، ص59.

الضمير المستكن في يورث[1] فالكلالة بمعنى الوارث، لا يوجد في الآية ما يدل أنها صاحبة الحال، لذا تفسر الكلالة عند السمين الحلبي على أنها الميت الذي لا ولد له ولا والد عند موته، فليس له ورثه من الدرجة الأولى.

الثانية: الكلالة بمعنى الوارث المباشر: والتقدير وفقا لهذا الوجه وان كان رجل يورث منه كلالة[2] أي كان ذا ورثة كان كلالة. لكن الدلالة يكتنفها شيء من الغموض و خاصية الكلالة ليست كامنة في فئة بعينها أو خاصة بشخص بعينه وإنما قد يتصف بها أي إنسان. وكلمه (كلالة) عندها على الوارث لا على الميت. والكلالة هنا مأخوذة من التكلل بمعنى الإحاطة.

الثالثة: الكلالة بمعنى الوارث من الأقارب والأباعد:التقدير "وان كان رجل يورث لأجل الكلالة"[3]، وعليه فان كلمة(كلالة) تدل على القرابة، والقرابة هنا لا تعني بالضرورة عصبة الميت من الدرجة الأولى، وإنما قد تدل على الأقارب البعيدين عنه، وبهذا تكون كلمة (الكلالة) مشتقه من (الكلال) وهو الإعياء، وكأن الميراث يصير إلى الوارث إعياء أي مشقة وتعب. هذا ما ذهب إليه الزمخشري[4] مستشهدا بقول الأعشى:

فآليت لا أرثي لها من كلالة ولا من وحي حتى تلاقي محمدا

فالكلالة التعب. ويرى الزمخشري(ت.538هـ) أن الكلالة وفقا لهذا الوجه تدل على القرابة البعيدة والمعنى: يورث القرابة لأجل الكلالة.[5]

---

[1] –السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1994م، مج1 ، ص325.

[2] – أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، التبيان في إعراب القرآن، بيت الأفكار الدولية، بيروت، لبنان، د.ط ،1988م، ص99.

[3]– السمين الحلبي، الدر المصون، مج1، ص325.

[4]– الزمخشري، الكشاف، مج1 ، ص475.

[5]– المرجع نفسه، ص 475.

الرابعة: الكلالة بمعنى المال الموروث: ذهب إلى ذلك العكبري(ت.616هـ) وقال: "الكلالة إسم للمال الموروث، فعلى هذا ينتصب كلالة على المفعول الثاني ليورث، كما تقول: ورث زيد مالا"[1]

وإلى مثل هذا ذهب الزمخشري[2]، والسمين الحلبي[3](ت.756هـ) وذكر ابن العربي[4](ت.543هـ)، أن (يورث) قرئت بكسر الراء تشديدا وتخفيفا[5]، ولا شك في أن في دلالة كلالة مع كسر الراء في (يورث) تختلف عما هي عليه عند فتحها، فقد ذكرنا أن الكلالة بفتح الراء تدل على المال الموروث. أما مع كسر الراء –تشديدا وتخفيفا– فالكلالة تدل على الورثة، فالورثة هم الكلالة أي الأقارب الأباعد عن المتوفى فكلمة كلالة مع فتح الراء في (يورث) لا تحمل الدلالة على الورثة "لأنه لا ناصب لها، ألا ترى انك لو قلت: زيد يورث إخوة لم يستقيم وإنما يصح على قراءة من قرأ بكسر الراء مخففة ومثقلة"[6]

وقد أجمع جمهور الفقهاء والمفسرون عل الأخذ بالقول الأول القائل بأن (كلالة) تدل على الميت نفسه لا ورثته ولا ماله ولا أقاربه الأباعد. ولما وقعت الكلالة على الميت دل على أنه يوصف بهذه الحالة إذا ترك مالا وليس له ولد ولا والد، وهم الورثة من أقاربه بعد الوالدين والأبناء، أي الذين يحيطون به عن قرب، لا أولئك الذين ينتسبون إليه من بعيد.

ب_أثر دلالة الأفعال في التأويل عند المفسرين:

بما أن الأفعال مرتبطة بزمن معين فإن احتمالات التأويل في دلالتها أقل مما نلمسه في تأويل دلالات الأسماء، من ذلك دلالة الفعل (شهد) في قوله تعالى:﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ

---

[1]– العكبري ، التبيان في إعراب القرآن، ص99.

[2]– الزمخشري، الكشاف، مج1 ، ص475.

[3]–السمين الحلبي، الدر المصون، مج1 ، ص325.

[4]–ابن العربي، أحكام القرآن، مج5 ، ص366.

[5]– السمين الحلبي، الدر المصون، مج1 ، ص325.

[6]– العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ص99.

الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾[البقرة:185] الفعل(شهد) فعل ماض وقد ذكر له المفسرون معنيين في هذه الآية:

الأول: تكون شهد بمعنى حضر لا شاهد: فالحضور يختلف عن المشاهدة[1] وإن كانت بمعنى شاهد تكون مفعولا به، ذهب إلى ذلك الفراء، والعكبري، والزمخشري وابن الجوزي حيث قدروا مفعولا "لشهد" وهو(المصر)، وعليه فان حكم الصيام متعلق بالمقيم لا بالمسافر والتقدير شاهد هلال الشهر، وهو ضعيف عند العكبري[2].

والتقدير على الظرفية عند الفراء: من كان سالما ليس بمريض أو مقيما ليس بمسافر فليصم[3]، وبهذا قال النحاس أيضا[4]، واقتصر الزمخشري على المقيم دون المريض[5]، وقال ابن العربي "فمن شهد منكم الشهر فليصم منه ما شهد وليفطر ما سافر"[6] وقال بأن المسلمين كلهم أجمعوا على ذلك[7]، واستنادا لما سبق يجوز للمسافر أن يفطر سواء أدركه رمضان وهو مقيم في بداية الشهر أو أدركه في سفره والصيام واجب على المقيم دون المسافر، وبهذا فان حكم الصوم للمسافر مقيد بالمكان إذ اكتسب الحكم دلالة التقييد من الدلالة اللغوية بمعنى حضر.

الثاني: بمعنى شاهد على تقدير حذف مضاف "فمن شهد منكم دخول الشهر"[8] ثم قدروا لهذا الفعل حالا محذوفة تتعلق به، فقالوا "من حضر منكم دخول الشهر وهو مقيم فليصمه"[9] وعلى هذا يجب عليه إتمام الصيام ولا يجوز له أن يفطر إذا سافر وقد نسب هذا

---

[1]– السمين الحلبي، الدر المصون، مج1 ، ص468.

[2]– العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ص49.

[3] – الفراء، معاني القرآن، مج1، ص89.

[4]– النحاس، إعراب القرآن، ص124.

[5]– الزمخشري، الكشاف، مج1 ، ص226.

[6]– ابن العربي، أحكام القرآن، مج1 ، ص95.

[7]–المرجع نفسه ، ص95.

[8]– السمين الحلبي، الدر المصون، مج2 ، ص468.

[9]– القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مج2 ، ص18.

الرأي إلى علي بن أبي طالب، وابن عباس وعائشة[1] ذلك أن الشهر لا يشاهد وعليه فقد رفض العكبري تقدير "فمن شهد هلال الشهر"[2]

واستنادا لهذا الوجه فإن حكم الصيام في هذه الآية متعلق بالمسافر لا بالمقيم،لأن المقيم عندهم وجب عليه الصوم دون تأويل، أما المسافر حسب فهمهم إذا شهد رمضان – أي شهد هلاله– مقيما لزمه الصوم في بقية الشهر وهو مسافر، لأن تأويل الدلالة أخذ على الإطلاق فأصبح حكم الصوم للمسافر مطلقا سواء أكان مقيما أو مسافرا وهذا مخالف لرأي الجمهور.[3]

فجمهور المفسرين أخذ بالرأي الأول، وحجتهم في ذلك أن شهد بمعنى حضر لا شاهد. و قد جاء في آخر الآية قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة:185] ومن التيسير على المسافر الإفطار لا الصوم. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صام في رمضان حتى بلغ الكريد.

ج_أثر دلالة الحروف في التأويل عند المفسرين:

عني المفسرون عناية خاصة بحروف المعانى ولاحظوا أثرها في تأويل الدلالة ذلك أن حروف المعاني تحتمل تأويلات كثيرة بحسب أصل ووضعها. ومن حروف المعاني التي احتملت التأويل عند المفسرين حرف الجر، من ذلك: (الباء) في قوله تعالى: ﴿ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ ﴾[المائدة:6].

الشاهد في الآية حرف الجر في (برؤوسكم)، حيث اختلف المفسرون في دلالتها فذكروا لها دلالتين:

---

[1]– ابن العربي، أحكام القرآن، مج1 ، ص95.

[2]–المرجع نفسه، ص49.

[3]– ابن العربي،أحكام القرآن، مج1، ص95.

الأولى: التبعيض: أجاز الشافعي المسح ولو على شعرة واحدة يقول: "فدلت السنة على أن ليس على المرء مسح رأسه كله، وإذا دلت على ذلك فمعنى الآية: أن من مسح شيئا من رأسه أجزاه[1]. حيث فسر الباء بأنها تفيد التبعيض[2]. و التبعيض لا حد له عندهم فيجوز منه القليل والكثير[3].

وقد ضعف عدد من النحاة وجه التبعيض محتجين أنه لو صح في هذه الآية لوجب أن يصح في آية التيمم في قوله تعالى :﴿وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ﴾ [المائدة:6]، ولم يؤثر عن أحدهم أنه أجاز الاكتفاء بالمسح على بعض الوجه.[4] فلا بد أن يؤتى بالمسح على جميع موضع الغسل من الوجه.[5] وقد وصف العكبري من قال بالتبعيض بأنه لا خبرة له بالعربية.[6]

الثانية: الإلصاق: حيث أجاز ابن تيمية أن تكون الباء للإلصاق مع دلالتها على استيعاب الرأس كاملا بالماء. وقد احتج من قال بمسح الرأس كاملا بان الباء زائدة بقوله تعالى: ﴿ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ [ص:33]، أي: يمسح السوق وقوله تعالى:﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً﴾ [مريم:20]، أي: هزي جذع النخلة، وعليه فإن الباء تدل على استيعاب الرأس كله بالماء؛ ولا يتحقق ذلك إلا بدلالة الإلصاق وهو رأي ضعيف فلا يصح.

---

[1]–الشافعي، أحكام القرآن، مج1، ص55.

[2]–المرجع نفسه، ص55.

[3]– ابن العربي، أحكام القرآن، مج1، ص52.

[4]–أبو حيان التوحيدي، البحر المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، مج3، ص451.

[5]– القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مج1 ، ص44.

[6]– العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ص132.

وقد أجاز سيبويه[1] و الفراء مسح كامل الرأس على اعتبار أن الباء زائدة تفيد الإلصاق ونقل أبو حيان عنهما أنهما احتجا بأقوال العرب: "هزه وهز به، ومسحت رأسه وبرأسه، وكلها بمعنى واحد.[2]

وقد اختلف الفقهاء في المقدار الواجب مسحه من الرأس فقال مالك وأحمد بمسح الرأس كله وقال أبو حنيفة بمسح ناصية الرأس وقدر الناصية بربع الرأس.

[1]–ابن تيمية، مجموع الفتاوى، عالم الكتب، الرياض، السعودية، مج21 ،1999م، ص218.

[2]– السمين الحلبي، الدر المصون، مج1، ص493.

الفصل الثـــــــــــاني

دلالة صيغ المبالغة في

–سورة "ق" –

1-التعريف بسورة "ق"

أ- تسميتها :

سميت هذه السورة في عصر الصحابة بسورة "ق"،لأنها مفتتحة بحرف القاف دون غيرها من السور، ولما تكرر فيها من ذكر الكلمات بلفظ القاف[1]، وهي من السور التي سميت بأسماء الحروف الواقعة في أولها مثل سورة طه، ص، يس، كذلك وقد ذكر السيوطي بأنها تسمى سورة الباسقات [2]، أي: سورة النخل الباسقات نسبة إلى قوله تبارك وتعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [ق:10].

ب- مكيتها وترتيبها:

سورة "ق" هي سورة مكية بإجماع من المتأولين[3]، إلا أن السيوطي استثنى منها قوله تبارك وتعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق: 38] وذكر هذا الأخير أن هذه الآية نزلت في الرد على اليهود لما قالوا أن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع وهو يوم السبت[4] .

آيات السورة التي بين أيدينا 45 آية، وترتيبها في المصحف 50، في الجزء السادس والعشرين، وهي السورة الرابعة والثلاثون في ترتيب نزول السور عن جابر بن زيد نزلت بعد

---

[1]- محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، بيروت، 1391هـ،ج1، ص271.

[2]- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: سعيد المندوبة، دار الفكر، لبنان، بيروت ، ط1، 1416هـ-1996م، ج1، ص138..

[3]- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1422،1هـ-2001م، ج5، ص155.

[4]- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص53.

سورة المرسلات وقبل سورة لا أقسم بهذا البلد[1]، ووجد العلماء أن هذه السورة تتكون من ثلاث مئة وخمسة وسبعون كلمة، أما عدد حروفها فهو ألف وأربع مئة وأربعة وسبعون حرفا[2].

ج_ملخص سورة "ق":

إن سورة "ق" كباقي السور المكية يغلب على موضوعاتها الحديث حول مسائل العقيدة يقول الشوكاني: "وأما مقاصد القرآن الكريم التي يكررها ويورد الأدلة الحسية والعقلية عليها ويشير إليها في جميع سوره وفي غالب قصصه وأمثاله فهي ثلاثة مقاصد يعرف ذلك من له كمال فهم وحسن تدبر وجودة تصور وفضل تفكر، المقصد الأول إثبات التوحيد، المقصد الثاني إثبات المعاد، المقصد الثالث إثبات النبوات[3].

وهذه السورة الكريمة قد جمعت أصول الإيمان وبينت ذلك على ضوء البراهين والأدلة القاطعة. فقد تضمنت ذكر التوحيد، وإثبات وجود الله تعالى الحق، وإثبات النبوات، كما دل على ذلك ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾[ق:1]

كما تضمنت ذكر إثبات صفات الله تعالى، ونزاهته عن النقص، فإن هذا القرآن مجيد ليس من كلام البشر، بل هو من كلام خالق البشر، نزله على نبيه ورسوله سيدنا محمد سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم.

كما تضمنت أيضا الإيمان بالملائكة، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾ [ق:17].

---

[1]– محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ت، د.ط، ج26، ص274.

[2]–أبو عمرو الداني الأندلسي، البيان في عد آي القران، تح: غانم قذورى الحمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ–1994م، ص231.

[3]– محمد بن علي الشوكاني، إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1404هـ–1984م، ص3، 4.

كما تضمنت ذكر الرسل: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [ق، 12-14].

كما تضمنت ذكر القيامتين: الصغرى وهي قيامة الإنسان، والكبرى وهي الآخرة .

وتضمنت ذكر عالم الدنيا وعالم الآخرة. وذكر وفاة الإنسان، وحال وفاته، ويوم معاده.

كما تضمنت إحاطة علم الله تعالى وإحاطة قدرته بهذا الإنسان، حتى علمه سبحانه بوساوس الإنسان الخفية .

كما تضمنت ذكر حال أهل الجنة وأهل النار، وكيف يساق أهل النار إلى النار ويلقون فيها.وكيف يدخل أهل الجنة الجنة، واستقبال الملائكة عليهم السلام وترحيبهم، وتحية الله تعالى لهم وخطابه وبشائره لهم .

كما تضمنت ذكر كمال قدرته بذكر العوالم المحيطة بالإنسان؛ وهي السماوات والأرض وما بينهما دون تعب ولا نصب .ثم ذكر الله تعالى حالات القيامة، وما يعتري الأرض من تغيرات وحال الحشر والنشر وقدرته على ذلك، وأنه عليه يسير، وذكر فيها أمورا وأمورا ...

ونظرا لما في هذه السورة العظيمة من موضوعات تهز القلب هزا، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المجامع وفي العيدين وصلاة الفجر، كما جاء في الحديث عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيد ب{ق} و{اقتربت}" أخرجه مسلم وأصحاب السنن .وعن أم هشام بنت الحارث رضي الله عنها قالت:" ما أخذت {ق والقرآن المجيد} إلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يقرأ بها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس" أخرجه مسلم وأحمد وغيرهما.

وعن أم حبيبة خولة بنت قيس الجهنية رضي الله عنها قالت: (كنت أسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة وأنا في مؤخر النساء، فأسمع قراءته {ق والقرءان المجيد} على المنبر وأنا في مؤخر المسجد. أخرجه ابن سعد[1].

[1]- عبد الله سراج الدين الحسيني، حول تفسير سورة ق، د.ط، د.ت، ص3، 4.

المبحث الأول:دلالة صيغ المبالغة القياسية:

1- دلالة الوزن فَعِيل:

جاء هذا الوزن بفتح الفاء وكسر العين والمزيد بالياء، من أبرز الصيغ الصرفية وأوسعها انتشارا وأكثرها ورودا في الاستعمال اللغوي عند العرب، واشتقاقها مرتبط بالفعل الثلاثي المتصرف المتعدي، من الصيغ القياسية، إذ يبني غالبا من باب فعِل.

وقد وضح المبرد هذه الصيغة فقال: "والفعل الذي هو لفَعِيل في الأصل إنما هو ما كان على فعل، نحو كرم فهو كريم"[1] ، وصيغة "فَعِيل" في المبالغة تدل على الثبوت وذكر ابن طلحة عنه أنه: "لمن صار كالطبيعة"[2] ومنه قولنا: فقير، بخيل، طويل قصير، أديب ..... "يدل على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنه خلقه"[3] فيكون بذلك طبيعة ملازمة للموصوف ثابتة لا تتغير، تنجم جراء كثرة صدور الصفة من الموصوف. وتتميز هذه الصيغة بسياقاتها المتعددة ومعانيها المختلفة حسب النص الذي ترد فيه.وورد منها في سورة "ق"حفيظ، مريج، نضيد، شهيد.

2- دلالة الوزن فعول:

وفَعُول بفتح الفاء، وضم العين والمزيد بحرف المد(الواو)،من صيغ المبالغة القياسية وقد ذكر سيبويه: "واجروا إسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعل، لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى: فعول" ومنه غفور شكور، نصوح، كفور، وزاد الفارابي على رأي سيبويه أنه: "لمن دام منه الفعل"[4] حتى نسب إليه وذكر آخرون أن "فعول

---

[1]- المبرد، المقتضب، ص164.

[2]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2007م، ص102.

[3] - المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

[4] - فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص53.

لمن كان قويا على الفعل"[1] مثل صبور، نصوح عطوف، رؤوف، أما صياغته فتكون من الفعل المتعدي قياسا ومن اللازم سماعا إلا أن بناءها في اللغة منقول من أسماء الذوات لأن "إسم الشيء الذي يفعل به يكون على فعول غالبا : كالوضوء والوقود، والسحور، والفطور والغسول" فيكون بذلك فعول لمن كثر منه الفعل ودام الاتصاف به. ولم ترد هذه الصيغة في سورة"ق".

3-دلالة الوزن فَعّال:

وفَعّال بفتح الفاء وتضعيف العين والمزيد بحرف المد لتكثير الحدث وتكراره، نحو: كذَب كذّاب، كفَر كفّار، صبَر صبّار، وقد جاء في كشف الطرة "أن الشيء إذا كرر فعله بني على فعّال"[2]، إذ تصاغ من الفعل الثلاثي المجرد، اللازم منه والمتعدي على حد سواء[3] تعد هذه الصيغة من أبرز الصيغ الشهيرة للمبالغة في اللغة لكثرة دورانها على ألسنة المتكلمين: لبّان، تمّار، نجّار ..الخ. وقد ذكر المبرد: "أنك إذا أردت أن تكثر الفعل كان للتكثير أبنية، فمن ذلك فعّال"[4] نحو: فوّاز كثير الفوز، همّاز كثير الهمز، صنّاع كثير الصنع، وجاء عن أبي هلال العسكري: "إذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل: فعّال، مثل صبّار وعلّام"[5]ومما هو ملموس أن الصيغة تمتاز بدلالاتها المختلف، "ففعّال للمبالغة أصل لفعّال في الصناعة لأنها باب ما يبنى عليه الإسم لمعنى الصناعة، لتدل من النسب على ما تدل عليه الياء، وذلك كقولك لصاحب الثياب: ثوّاب ولصاحب العطر عطّار"[6] فتنسب الصنعة

---

[1] – شكري الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج2، ص167.

[2]– الزمخشري، الكشاف، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط7، 1981م، ص54.

[3] – الألوسي البغدادي، كشف الطرة عن الغرة، مركز ودود للمخطوطات، دمشق، سوريا، د.ط، 1879م، ص 79.

[4]– راجي الأسمر، المعجم المفصل، ص294.

[5] – المبرد، المقتضب، ص164.

[6]– أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص24.

والحرفة للدلالة على صاحبها وقد نقل هذا البناء إلى المبالغة فلما تكرر الفعل ولازم الشخص بشكل من الأشكال بني على فعّال لأن فعّال كما تدل على الحرفة والصنعة فإنها تقتضي الاستمرار والتكرار مع الإعادة والتجدد وما يلحظ على الصيغة أيضا أنها صيغة "أشد من غيرها من الصيغ""[1] لما للصيغة من قوة في الدلالة، وقد وردت في القرآن الكريم الذي يعد أرفع نظم لغوي، للدلالة على المبالغة في اللفظ أكثر من مثيلاتها من الصيغ، فقد بلغت عدد الكلمات الواردة على صيغة (فعّال) أربعا وأربعين كلمة دون تكرار، عشرة منها تتمحور في صفات الله عز وجل ثمان منها بزيادة التاء أما البقية ففي وصف المخلوقات من البشر والظواهر الطبيعية، ومشاهد يوم القيامة[2] ورد منها في سور "ق" ،كفّار، منّاع، جبّار.

4-دلالة الوزن فَعِل:

وفَعِلَ بفتح الفاء وكسر العين، صيغة مبالغة من الصيغ القياسية الخمس، "وفيما جاء على فعل ... لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة"[3]، ورغم أن هذه الصيغة أقل من مثيلاتها دورانا وقوة، "وفعل أقل من فعيل بكثير"[4] إلا أنها تقوم بما تقوم به غيرها من صيغ المبالغة تستعمل على سبيل الزيادة والتكثير "تصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي"[5] للمبالغة لما تدل عليه من قوة في الدلالة وزيادة في المعنى، وقد تعددت دلالاتها واختلفت باختلاف الصفات والمصادر، إذ أن ما جاء منها في الصفة يكون غالبا في المكروهات، ترتبط دلالته بالأدواء الباطنة وما يناسب هذه الأدواء من العيوب

[1] – فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص 94.

[2] – محمد عبد الخالق عظيمة، دراسات الأسلوب القرآن الكريم، المركز الإسلامي للطباعة، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ج4، ص32.

[3] – سيبويه، الكتاب، ص110.

[4] – المرجع نفسه، ص112.

[5] – راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص294.

الباطنة: كالنكد والعسر، وكذلك في الهيجانات والخفة كالفرح والجدل، والبطر"[1]، لأن صيغة فعل تأتي للدلالة على عدم الاستقرار وعدم الثبوت تدل على كثرة الحركة والتغيير للفعل حتى يصبح كالعادة وقد ذكر ابن طلحة: "وفَعِل لمن صار له كالعادة"[2] وفي هذا إشارة لتكرار الفعل لأن العادة سميت عادة لملازمة الإنسان لها برجوعه إليها مرة بعد مرة حتى أصبحت عنده عادة، وما يلحظ على الصيغة أنها تنطبق غالبا على ما يكره من الأمور العارضة، وفي التعبير القرآني فقد وردت ألفاظ متعددة على وزن (فَعِل) بدلالات مختلفة بين الوصف والمصدر، لأن الصيغة من الصيغ التي تتداخل فيها أبواب المشتقات بكثرة ومعظمها من باب المبالغة، ومن هذه الألفاظ: صعِق، نحِس خصِم، أشِر، نكِد، كذِب .... إلخ، وقد وردت في مواضع مختلفة من السور مكية ومدنية ولم ترد لها صيغة في سورة"ق".

5_دلالة الوزن مِفْعَال:

تعد مفعال بنية من أبنية صيغ المبالغة القياسية والتي تحمل دلالة التكثير في الفعل نحو معوان، مصداق، مضياع ... تصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي[3] للدلالة على تكرار الصفة من الموصوف، وعن أبي الهلال العسكري "أن مفعالا لمن كان ذلك عادة له"[4] أو سجية لازمة نجمت عن كثرة صدور الفعل من الفاعل، وقد ذهب فاضل صالح السامرائي إلى ما ذهب إليه السابقون في أن الأصل في المبالغة النقل "والأصل في مِفعال أن يكون للآلة: كالمفتاح، والمنشار والمحراث"[5] لأنها ناشئة من اسم الآلة (مِفعَل)، ولما كانت الصفة تلزم الموصوف مرة تلو الأخرى حتى أصبحت فيه كالعادة، والفاعل منها كالآلة لإحداث الفعل.

---

[1] – صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص69.

[2] – ألألوسي، كشف الطرة عن الغرة، ص80.

[3] – راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص80.

[4] – أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص24.

[5] – صالح السامرائي، معاني في الأبنية في العربية، ص98.

نقول امرأة مِذكار، إذا كان من عادتها أن تلد الذكور، ومِعطاء إذا كانت كثيرة العطاء ومِغيار إذا كانت كثيرة الغيرة، وما يلحظ على الصيغة استواء المذكر والمؤنث، دون إلحاق تاء التأنيث للمؤنث، جاء عن الألوسي:والأصل في مباني الأفاعيل ملاحظة حفظ المعاني التي تتميز باختلاف الصيغ فيبنى .... من كان الفعل عادة له على: مِفعل أو مِفعال كمِعطاء بكثير العطاء، ويستوي فيه المذكر والمؤنث"[1]، نقول: رجل مهذار وامرأة مهذار رجل مغيار وامرأة مغيار، أما ما جاء عن (مفعال) في المصدر، أنها بنية من أبنية المصدر الميمي المزيد مثل ميراث وميعاد، فالأصل في اللغة تعدد المعاني بتعدد الألفاظ والمشتقات وفي القرآن الكريم فقد ورد لهذه الصيغة عشرة ألفاظ بتكرارها ثلاثا وستين مرة لتشمل الدلالات المختلفة لها، منها لفظتان لهذه الألفاظ للمبالغة في الوصف وهما (المدرار والمرصاد) الأولى مكررة ثلاث مرات في مواضع مختلفة من القرآن الكريم والثانية مكررة مرتين في سورتين مختلفتين من القرآن الكريم دون أن أجد لها أي صيغة في سورة"ق".

[1] – ألألوسي ، كشف الطرة عن الغرة، ص272.

المبحث الثاني:دلالة صيغ المبالغة السماعية

1:دلالة "فيعول"و"فعلان"

أ- دلالة الوزن فيْعُول:

فَيْعُول بفتح الفاء وسكون الياء، والمزيد بالياء والواو بعد الفاء والعين، من أبنية المبالغة للوصف في اللغة العربية، وتعد (فيعول) من أبنية المبالغة السماعية، إذ أن استعمالها قليل الشيوع يفيد غالبا المبالغة في وصف الفاعل.

وما ورد للصيغة في القرآن الكريم لفظة (القيوم) مكررة ثلاث مرات صفة الله عز وجل ففي قوله عز وجل: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة:255] ، من آية الكرسي إذ أن: "القيوم على وزن فيعول من قام يقوم، من أوصاف المبالغة في الفعل"[1]، والقيوم بمعنى المبالغ في القيام بكل ما خلق والأصل في القيوم قيووم على فيعول، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت، ولا يجوز أن يكون فعولا وإلا لكان قووما[2] وبذلك تحولت الياء بين الفاء والعين لتصبح فيعول بدل فيعيول، والقيوم: القائم برزق ما خلق وحفظه لأن وجود الأشياء دوامها وفناؤها إلا به، قوامه بذاته.

وفي السياق الدلالي للفظة القيوم من إسم الفاعل لبيان قيام الله عز وجل على كل شيء فجاءت القيوم للمبالغة في وصف القائم، وذلك لكثرة قيامه بشؤون الكون، هذا بالإضافة إلى شمولها على دلالة الاستمرارية والتواصل في التدبير، وبذلك يتراءى القارئ تناسب لفظ (القيوم) للمعنى (الشدة والقوة، والاستمرارية ...) ولأن القيوم إسم الله الأعظم فقد وردت على المبالغة لبيان قوته وعظمته، بالإضافة إلى تعدد صفات الله في الآية والتي تبرز دلالة السياق وتطابق المعنى الدلالي للمبالغة مع أسلوب التوكيد الذي يظهر في تكرار

[1]-الزجاجي، اشتقاق أسماء الله، ص105.

[2]-ألألوسي البغدادي، روح المعاني، مج3، ص8.

الكلمات والجمل الوصفية المتسلسلة بعد اللفظة الجليلة (قيوم) لتحقيق أمر القيام، وبذلك توافق اللفظة الدلالة المرجوة من المبالغة.

ب- دلالة الوزن فَعْلان:

فَعْلان: بفتح الفاء وسكون العين والمزيد بالمد والنون في الأخير صيغة مبالغة من الصيغ السماعية في العربية التي تفيد الوصف تضم دلالات مختلفة بين الصفة والإسم لقول سيبويه: "ويكون على فعلان فيهما، فالأسماء نحو السعدان، والضمران والصفة نحو: الريان والعطشان، والشبعان"[1] تشتق من الفعل الثلاثي على وزن "فعَل يفعَل بفتح العين فيهما سماعا، كجاع، يجوع، جوعا"[2] إذ أنها من الصفات التي تتكرر كثيرا، تتميز بعدم الثبوت تفيد دلالة اللزوم والدوام لأنها من الصفات التي تكون كالعادة نحو: سكران غضبان، ندمان سرحان.

وقد وردت في القرآن الكريم بعض الكلمات لهذا الوزن على رأسها لفظة (رحمان) كقوله تعالى في سورة" ق" ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾[ق:33] والرحمان على وزن فعلان للمبالغة في الرحمة من إسم الفاعل راحم، ولفظة الرحمان "لا تطلق إلا على الله تعالى من حيث إن معناه لا يصح إلا له" [3]وقد ذكر أهل التفسير أن الرحمان الذي رحم كافة خلقه والرحمان إسم خاص لله وحده، وقد اقترنت لفظة الرحمان بالرحيم إذ أن كليهما مشتق من الرحمة جاء على وزن فعلان وفعيل للمبالغة في الوصف، غير أن "الرحمان أبلغ من الرحيم لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى"[4] وبذلك يكون دلالة الرحمان على الرحمة أوسع وأكثر شمولا.

---

[1]- سيبويه، الكتاب، ج4، ص259.

[2]- خديجة الليثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص279.

[3]-الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مادة(رحم)، ص347.

[4]-البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، مج1، ص27.

المبحث الثالث: صيغ المبالغة في سورة "ق"

سورة "ق"

بسم الله الرحمان الرحيم:

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [ق:1] المجيد: صيغة مبالغة جاءت على وزن (فعيل) والمجيد:المتصف بقوة المجد. ويقال المجادة: الشرف الكامل وكرم النوع، وشرف القرءان من بين أنواع الكلام أنه مشتمل على أعلي المعاني النافعة لصلاح الناس فذلك مجده، وأما كمال مجده الذي دلت عليه صيغة المبالغة بوصف مجيد فذلك بأنه يفوق أفضل ما أبلغه الله للناس من أنواع الكلام الدال على مراد الله تعالى إذ أوجد ألفاظه وتراكيبه وصورة نظمه بقدرته دون واسطة فان أكثر الكلام الدال على مراد الله تعالى أوجده الرسل والأنبياء المتكلمون به يعبرون بكلامهم عما يلقى إليهم من الوحي.

ويدخل في كلام مجده أنه يفوق كل كلام أوجده الله تعالى بقدرته على سبيل خرق العادة مثل الكلام الذي كلم به الله موسى عليه السلام بدون واسطة الملائكة، ومثل ما أوحي به إلى محمد صلى الله عليه وسلم من أقوال الله تعالى المعبر عنه في اصطلاح علمائنا بالحديث القدسي، فإن القرءان يفوق ذلك كله لما جعله الله بأفصح اللغات وجعله معجزا لبلغاء أهل تلك اللغة عن الإتيان بمثل أقصر سورة منه، ويفوق كل كلام من ذلك القبيل بوفرة معانيه وعدم انحصارها، وأيضا بأنه تميز عن سائر الكتب الدينية بأنه لا ينسخه كتاب يجيء بعده وما ينسخ منه إلا شيء قليل ينسخه بعضه.[1]

وقال الراغب الأصفهاني في المفردات: المجد: السعة في الكرم والجلال، يقال: مجد يمجد مجدا ومجادة، أما وصف القرءان بالمجيد فذلك لكثرة ما يتضمنه من المكارم الدنيوية والأخروية[2].

---

[1]– محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، د.ت، ج26، ص276.

[2]– الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، مفردات ألفاظ غريب القرآن، دار القلم، دمشق، سوريا، د.ط، د.ت، ج2، ص366.

وقيل المجيد: الشريف الكريم على الله، الكثير الخير[1].

﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾[ق:2].عجيب: صيغة مبالغة على وزن (فعيل)، والعجيب: الأمر الذي يتعجب منه، وكذلك العجاب بالضم والعجاب-بالتشديد- أكثر منه، وكذلك الأعجوبة، وقال قتادة: عجبهم إن دعوا إلى إلاه واحد، وقيل: من إنذارهم بالبعث والنشور2، وقيل: إلى مجيء منذر من البشر، وقيل: إلى ما تضمنه الإنذار، وهو الإخبار بالبعث، ويقال: عجيب، عجاب، وعجاب-بالتشديد- وهذه أبنية للمبالغة ومثله كبير وكبار وكبار-بالتشديد- [3].

﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾[ق:4]، حفيظ: صيغة مبالغة جاءت على وزن (فعيل) بمعنى: فاعل، أي حافظ لما فيه جامع، لا يفوت منه شيء، أو محفوظ من البلى والتغير، يقول الرازي: كتاب حفيظ: محفوظ من الشياطين ومن التغير، وهو اللوح المحفوظ، أو حافظ لما أودعه وكتب فيه[4]، وقيل حفيظ: أي حافظ لتفاصيل الأشياء كلها ويدخل فيها أعمالهم أو محفوظ عن التغير، والمراد إما تمثيل علمه تعالى بكليات الأشياء

---

[1]- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، تح: محمد عبد الله النمر وآخرون، دار الطيبة، الرياض، السعودية، 1412هـ، مج7، ص355.

[2]- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ-2006م، ج19، ص428.

[3]- أبو الحسن علي بن فاضل المجاشعي، النكت في القرآن الكريم في معاني القرآن الكريم وإعرابه، تح: عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م، ص455.

[4]- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1418هـ-1997م، ج5، ص592.

وجزئياتها بعلم من عنده كتاب حفيظ يتلقى منه كل شيء أو تأكيد لعلمه تعالى بثبوتها في اللوح المحفوظ عنده سبحانه[1].

وقيل حفيظ: فعيل: إما بمعنى فاعل، أي حافظ لما جعل لإحصائه من أسماء الذوات ومصائرها، وتعيين جميع الأرواح لذواتها التي كانت مودعة فيها بحيث لا يفوت واحد منها عن الملائكة الموكلين بالبعث وإعادة الأجساد وبث الأرواح فيها.

وإما بمعنى مفعول أي: محفوظ لما فيه مما قد يعتري الكتب المألوفة من المحو والتغيير والزيادة والتشطيب ونحو ذلك[2].

وقد وردت صيغة المبالغة (حفيظ) في القرآن الكريم إحدى عشر مرة، مرة في سورة النساء المدنية، والعشر الباقية في السور المكية.

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ [ق:5]، مريج: صيغة مبالغة جاءت على وزن (فعيل)، قال الضحاك وابن زيد: مريج: مختلط: مرة ساحر، ومرة شاعر، ومرة كاهن وقال قتادة: مختلف، وقال الحسن: ملتبس، وقال أبو هريرة: فاسد، والأصل فيه الإضطراب والقلق.[3]

و قيل: المريج: المضطرب المختلط، أي لا قرار في أنفسهم في هذا التكذيب إضطربت فيه أحوالهم كلها من أقوالهم في وصف القرءان فإنهم ابتدروا فنفوا عنه الصدق فلم يتبينوا بأي أنواع الكلام الباطل يلحقونه فقالوا: «سحر مبين»، وقالوا: «أساطير الأولين»، وقالوا:«قول شاعر»، وقالوا:«قول كاهن»، وقالوا: هذيان مجنون، وفي سلوكهم في طرق مقاومة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وما يصفونهم به إذا سألهم الواردون من قبائل العرب، ومن بهتهم في إعجاز القرءان ودلالة غيره من المعجزات وما دمغهم به من الحجج على إبطال الإشراك وإثبات الوحدانية لله .

---

[1]– أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ج26، ص173.

[2]– محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، د.ت، ج26، ص283.

[3]– أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، مج8، ص121.

وهذا تحميق لهم بأنهم طاشت عقولهم فلم يتقنوا التكذيب ولم يرسوا على وصف الكلام الذي كذبوا به.[1]

وقيل أيضا: مريج: مضطرب، من مرج الخاتم في أصبعه إذا قلق من الهزال، والإسناد مجازي، مبالغة بجعل المضطرب الأمر نفسه وهو في الحقيقة صاحبه، وذلك نفيهم النبوة عن البشر بالكلية تارة وزعمهم أن اللائق بها أهل الجاه والمال تارة أخرى وزعمهم أن النبوة سحر مرة وإنها كهانة أخرى حيث قالوا في النبي صلى الله عليه وسلم مرة ساحر ومرة كاهن أو هو اختلاف حالهم ما بين تعجب من البعث واستبعاد له وتكذيب وتردد فيه أو قولهم في القرءان هو شعر تارة وهو سحر أخرى إلى غير ذلك[2].

﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق:17]

قعيد : مفرد فاحتمل أن يكون معناه مقاعد ، كما تقول : جليس وخليط : أي مجالس ومخالط وأن يكون عدل من فاعل إلى فعيل للمبالغة، كعليم . قال الكوفيون : مفرد أقيم مقام اثنين والأجود أن يكون حذف من الأول لدلالة الثاني عليه، أي عن اليمين قعيد كما قال الشاعر :

رماني بأمر كنت منه ووالدي *** بريئة ومن أجل الطوى رماني

على أحسن الوجهين فيه، أي كنت منه بريا، ووالدي بريا . ومذهب المبرد أن التقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال ، فأخر قعيد عن موضعه . ومذهب الفراء أن لفظ " قعيد " يدل على الاثنين والجمع، فلا يحتاج إلى تقدير[3].

والقعيد المقاعد، كالجليس بمعنى المجالس[4] أي : ملك يترصده ويكتب ما له وعليه ويقال ذلك للواحد والجمع، والقعيد هو الجليس كما أن قعد بمعنى جلس.

---

[1]– محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مج26، ص285.

[2]– الآلوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، مج26، ص175.

[3]– أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير تح : صدقي جميل ، دار الفكر بيروت، 1998 م، مج8، ص119.

[4]– مصطفى جواد، دراسات في فلسفة النحو والصرف ، مكتبة أسعد ، بغداد، العراق، د.ط، 1968م، ص190.

﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [ق:21] مما يسوقها إلى موقف القيامة، فلا يمكنها أن تتأخر عنه، وشهيد يشهد عليها بأعمالها، خيرها وشرها، وهذا يدل على اعتناء الله بالعباد وحفظه لأعمالهم، ومجازاته لهم بالعدل، فهذا الأمر مما يجب أن يجعله العبد منه على بال ولكن أكثر الناس غافلون[1] .

﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق:22]، حديد: فعيل بمعنى فاعل ، أي : حاد نافذ تبصر ما كنت تنكر في الدنيا[2]

﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ﴾ [ق: 25]

تنوع الاستخدام القرآني للصيغ المشتقة من الجذر (كفر) بين: (فاعل و فعول وفعال) و كفور، وكفار: مبالغة كافر، وقد وصف الله تعالى الإنسان بأنه (كفور) في أحد عشر موضعا في القرءان الكريم، وورد وصف (الكفور) للشيطان مرة واحدة.

والكفار أبلغ من الكفور.

مناع: المنع هو الحرمان، ومنعه الشيء: حرمه إياه، والمانع: الضنين الممسك.

والمناع: مبالغة من منع أي: كثير المنع للمال على حقوقه، جعل ذلك عادة له لا يبذل منه شيئا قط، أو مناع لجنس الخير أن يصل إلى أهله يحول بينه وبينهم

ولما كان منع الخير في أوقات متباعدة ليس فيه اتصال للعمل، جاءت صيغة المبالغة التي تحمل معنى التكثير، والتكرار.

﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [ق: 29]

[1]– عبد الرحمن بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط دار السلام، ص76.

[2]– الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، دار ابن حزم، 2002م، ج7، ص360.

أما ظلام: فمبالغة ظالم، ويوصف الموصوف ب (ظلام) إذا كثر منه الظلم وهي من زنة فعال، من أوزان صيغ المبالغة في اسم الفاعل الدالة على التكثير والزيادة في الفعل.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾يعد من مشكل صيغ المبالغة، والمقصود بذلك: أنه لا يلزم من نفي الظلم بصيغة المبالغة نفي أصل الظلم، والواقع نفيه.

قال الزركشي: أن الأمر من باب مقابلة الكثير بالكثير، فقابل الله –عز وجل – كثرة العباد بصيغة المبالغة الدالة على الكثرة، ولهذا دليله وهو قوله تعالى: ﴿علاّم الغيوب﴾[التوبة:73] حيث قابل صيغة المبالغة "فعال بالجمع "الغيوب" وقال – عز وجل – في موضع آخر: ﴿عالِمُ الغيب﴾[الأنعام:73]، وفي الآية الأخيرة قابل صيغة فاعل الدالة على الفعل دون الدلالة على الكثرة بالمفرد (الغيب).وقال: أن مقصد القول التعريض بأن ثمة ظلاما للعبيد من ولاة الجور. "[1]

﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾[ق:32]، أواب آب إليه: رجع، و آب إلى الله: رجع عن ذنبه، وفلان أواب: رجاع عن ذنبه، والأواب وصف للمبالغة وهو الرجاع إلى ذكر الله"[2]

حفيظ: (فعيل) بمعنى فاعل ، وهو صيغة مبالغة من حافظ، والحفيظ هو كثير الحفظ لحدود الله ولحرمات الله، يحفظ نفسه من الوقوع في المعصية، بل يحفظ نفسه من الاقتراب منها ويقال حفظ الشيء حفظا صانه وحرسه،وحفظ العلم:ضبطه ووعاه، فهو حافظ وحفيظ.[3]

﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ﴾[ق:33]، "الرحمن": مشتق من الرحمة مبني على المبالغة ومعناه ذو الرحمة الذي لا نظير له فيها، فلذلك لا يثنى ولا يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع"[1].

---

[1] – الزركشي، البرهان في علوم القرآن، مج2، ص511.

[2]– الزمخشري، الكشاف، مج1، ص641.

[3]- المعجم الوسيط، ج1، ص185، مادة(حفظ).

فـ (الـرحمن) ذو الرحمـة، ولا يجـوز أن يقـال (الـرحمن) إلاَّ للهِ وإنّمـا كـان ذلـك؛ لِأَنَّ بنـاء فَعْـلان مـن أبنيـة مـا يُبـالغُ فـي وصـفه ألا تـرى أنـك إذا قُلـت: غضـبان فمعنـاه المُمْتلـيء غضباً،"ف(رحمن) الذي وَسِعَتْ رَحْمتُهُ كَلَّ شيء، فلا يجوز أن يقال لغير الله رحمن"[2].

وفي "(الرحمن) من المبالغة ما ليس في (الرحيم)؛ ولذلك قالوا: رحمن الدنيا والآخرة، ورحيم الدنيا ويقولون إن الزيادة في البناء لزيادة المعنى"[3].

﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق:45]

جبار: مبالغة من جابر، وجابر الشيء مصلحه، "وجبره على الأمر قهره عليه وأكرهه والجبار من أسماء الله تعالى، والجبار:المتكبر القاهر العاتي المتسلط، ويقال قلب جبار:قلب لا تدخله الرحمة ولا يقبل الموعظة.[4]

---

[1]– القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 1996م، مج1، ص73.

[2]– الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، مج1، ص49.

[3]– الزمخشري، الكشاف، مج1،ص49.

[4] –المعجم الوسيط، ج1، ص104، مادة(جبر).

الخـــــــاتمة

الخاتمة

ومما سبق عرضه نخلص إلى النتائج الآتية:

_صيغ المبالغة هي أسماء تشتق للدلالة على ما يدل عليه إسم الفاعل لدلالة على الكثرة والمبالغة.

_المبالغة تأتي: للزيادة في الوصف والوصول به إلى أقصى مراده وتمام معناه.

_تنقسم أوزان صيغ المبالغة إلى أوزان قياسية وهي الأكثر استخداما وتشمل خمسة أوزان مشهورة (فعَّال، فَعِيل، مِفْعال، فَعُول، فَعِل)، وأوزان سماعية وهي الأقل استخداما.

_تكررت صيغة "فعول" و"فعيل" في سورة "ق"، وصيغ "فعيل جاءت بمعان مختلفة أكثر من "فعول".

_صيغة "فعيل"بمعنى "مفعول" جاءت في ثلاثة مواضع هي: حفيظ، حصيد، نضيد.

_صيغة "فعيل" بمعنى "فاعل" جاءت في أربعة مواضع هي: شهيد، عنيد، حفيظ، في الآية الأخيرة جاءت مشتركا ما بين صيغة فاعل ومفعول.

_صيغة "فعيل" وردت أكثر من صيغة "فعول" وظهر ذلك في أربعة وعشرين موضعا كما يلي: عجيب، بعيد، حفيظ، مريج، بهيج، حصيد، نضيد، وعيد، جديد، وريد وعيد، عتيد، تحيد، شهيد، حديد، عنيد، مريب، الشديد، للعبيد، مزيد، منيب، محيص المصير، يسير.

_صيغة " فعول" وردت في ثمانية مواضع كما يلي: فروج، خروج، ثمود، خلود، لغوب غروب، سجود، خروج.

_بين البحث تفاوت صيغ المبالغة من حيث الدلالة وذلك باختلاف أوزانها: ف"فعول" جاءت للدلالة على القوة في الفعل ودوامه وتدل على تأصل الصفة في الموصوف

أما "فعيل" فتدل على الكثرة والمبالغة وتكرار الأمر حتى يصير وكأنه طبيعة في صاحبه.

وفي الأخير فإن أهم ما استفدناه من هذا البحث المتواضع هو أنه كان فرصة لنا للإقتراب أكثر من كتاب الله تعالى وتدبر معانيه والغوص في ألفاظه وكذلك كان فرصة لنا لتذوق أناقة أسلوب القرآن الكريم الذي هو منزه عن النقائص والعيوب التي نلمسها في كلام البشر.

ختاما، نحمد الله عز وجل على فضله وتوفيقه لنا لإتمام هذه المذكرة التي بذلنا فيها واسع جهدنا وطاقتنا لإخراجها في هذه الصورة، كما نسأله تعالى أن يجعلنا خادمين لكتابه العظيم ماحيينا، وصل اللهم على نبينا محمد خير الأولين والآخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قائمة المصـــادر والمـــراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرءان الكريم-رواية حفص عن عاصم-

1- إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط4، 1980م.

2- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله الاشبيلي، أحكام القرءان، تح: محمد البيجاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1 ،2001م، مج5.

3- ابن تيمية، مجموع الفتاوى، عالم الكتب، الرياض، مج21 ،1999م.

4- ابن جني، المنصف في التصريف، شرح أبو عثمان المازني، تح: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى الحلبي للنشر، مصر، ط1، 1960م.

5- ابن سينا، كتاب العبارة، د.ط، د.ت.

6- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، تح :أحمد سالم الكيلاني وحسن عادل النعيمي، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت، لبنان، ط1، 2011م.

7- أبو البقاء الحسيني، الكليات، الطبعة الأميرية'، بولاق، القاهرة، مصر، ج4.

8- أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، النكت في إعجاز القران، تح: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 1976م.

9- أبو الحسن علي بن فاضل المجاشعي، النكت في القرآن الكريم في معاني القرآن الكريم وإعرابه، تح: عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ط1، 2007م.

10- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، د.ط، د.ت.

11- أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ج26.

12- أبو الفضيل محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار مكتبة الحياة ، بيروت، لبنان، ط 3، 1998م.

13- أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير تح : صدقي جميل ، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1998م، مج9.

14- أبو حيان التوحيدي، البحر المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، مج3.

15- أبو سعيد محمد عبد المجيد، أسلوب صيغ المبالغة في القران الكريم و اللغة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات، 2004م.العدد1.

16- أبو عباس محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط3، 1417هـ-1997م، ج1.

17- أبو عبد الله محمد بن أحمد بم أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ-2006م،ج19.

18- أبو عمرو الداني الأندلسي، البيان في عد آي القران، تح: غانم قذورى الحمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ-1994م.

19- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، تح: محمد عبد الله النمر وآخرون، دار الطيبة، الرياض، 1412هـ، مج7.

20- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1422،1هـ-2001م، ج5.

21- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1407هـ-1987م، ج4.

22- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، تح: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1371هـ-1952م.

23- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلوم والثقافة، القاهرة ، مصر، 1997م.

24- أحمد إبراهيم ندا ،الإشارات الجسمية في القرآن الكريم، دراسة دلالية نفسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية و العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر،2008م.

25- أحمد مختار عمر : علم الدلالة، عالم الكتب،القاهرة، مصر، ط1، 1998م.

27- الألوسي البغدادي، كشف الطرة عن الغرة، مركز ودود للمخطوطات، دمشق، سوريا، د.ط، 1879م.

28- البيضاوي، أبو الخير عبد الله بن أبي القاسم عمر بن محمد بن أبي الحسن، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، د.ط، د.ت، مج1.

29- تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط4،2009م.

30- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: سعيد المندوبة، دار الفكر، لبنان، بيروت ، ط1، 1416هـ-1996م، ج1.

31- جمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، د.ت، ج3.

32- حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط4، ج3.

33- الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، دار ابن حزم، 2002م، ج7.

34- خديجة الليثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د.ط،د.ت.

35- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، د.ط، د.ت.

36- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، مفردات ألفاظ غريب القرآن، دار القلم، دمشق، د.ط، د.ت، ج2.

37- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، معاني القرآن وإعرابه، د.ط،د.ت مج1.

38- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1418هـ-1997م، ج5.

39- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد،أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط1998،1م، مج1.

40- السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1994م، مج1.

41- سيبويه، الكتاب، تح :عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

42- السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، دار إحياء الكتب العربية، مصر، د.ط، د.ت.

43- شكري الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج2.

44- شمس الدين بن عبد الله محمد ابن أبي بكر بن أيوب الزرعي، الفوائد المشوق إلى علوم القران وعلم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

45- صفية المطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، سوريا، 2003م.

46- طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2011م.

47- عبد الحميد مصطفى، المغني في علم الصرف، دار الصفا للنسر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 1998م.

48- عبد الرحمن بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ط دار السلام، د.ت.

49- عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، المطبعة العربية، تونس، 1976م.

50- عبد الله سراج الدين الحسيني، حول تفسير سورة ق، د.ط، د.ت.

51- العدواني عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الأصبع، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، وبيان إعجاز القرءان، تح : حنفي محمد شريف، القاهرة، مصر، 1963م.

52- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2007م.

53- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الأسلمي الديلمي، معاني القرءان، د.ط، د.ت، مج.1

54- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح:أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، د.ط، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008م.

55- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مصر، ط1، 1963م.

56- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط5، 1996م، مج1.

57- كلود جرمان، ريمون لوبلان، علم الدلالة، ت : نور الهدى لوشن، بنغازي، ليبيا ، ط1، 1995م.

58- المبرد، أبو عباس محمد بن يزيد، المقتضب، د.ط، د.ت.

59- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت،لبنان، ، ط8، 1426هـ-2005م، ج1.

60- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، د.ت، ج26.

61- محمد بن الحسين الشريف الرضي، تلخيص البيان في مجازات القران، تح: علي محمود مقلد، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

62- محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، بيروت، 1391هـ،ج1.

63- محمد بن علي الشوكاني، إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1404هـ-1984م.

64- محمد عبد الخالق عظيمة، دراسات الأسلوب القرآن الكريم، المركز الإسلامي للطباعة، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ج4.

65- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العزيز مطر، دار الهداية، ، بيروت ، د.ط، 1390هـ-1970م، ج22.

66- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د.ط، 1998م.

67- مصطفى جواد، دراسات في فلسفة النحو والصرف ، مكتبة أسعد ، بغداد، العراق، د.ط، 1968م.

68- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا،2001م.

69- النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي،إ عراب القرءان، د.ط، د.ت.

70- يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، الطراز المضمن لأسرار البلاغة وعلوم خصائص الإعجاز، دار الكتب الخديوية، مكتبة المقتطف، القاهرة، مصر، د.ط، 1914هـ-1332م، ج1.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
-مقدمة	أ
-الفصل الأول: صيغ المبالغة والدلالة المفهوم والأنواع	08
-المبحث الأول: صيغ المبالغة مفهومها أوزانها درجاتها	09
1-مفهوم صيغ المبالغة	09
2-مفهوم المبالغة	09
3-مفهوم المبالغة اصطلاحا عند البلاغيين واللغويين	10
4-أوزان صيغ المبالغة	14
5-درجات صيغ المبالغة	17
المبحث الثاني مفهوم الدلالة موضوعها أنواعها	22
1-مفهوم الدلالة لغة واصطلاحا	22
2-موضوع الدلالة	25
3-أنواع الدلالة	27
4-الدلالة عند المفسرين	31
الفصل الثاني:دلالة صيغ المبالغة في سورة"ق"	39
1-التعريف بسورة"ق"	40
المبحث الأول: دلالة صيغ المبالغة القياسية	43
المبحث الثاني دلالة صيغ المبالغة السماعية"فيعول"و"فعلان"	48
المبحث الثالث: صيغ المبالغة في سورة "ق"	50
الخاتمة	57
قائمة المصادر والمراجع	60
فهرس الموضوعات	68